۵۸۴

قد ولد حسين بن محمد بن حسين محمد في تاريخ الحادي عشر في شهر شوال المبارك
في ١٢٩٩ سنة

قد ولد شاهرة بنت محمد بن حاجي محمد في تاريخ الخامس في شهر شوال المبارك
في ١٢٩٥ سنة

قد ولد حسين بن محمد بن حسين محمد في تاريخ الحادي عشر في شهر شوال المبارك
في ١٢٩٩ سنة

قد ولد شاهرة بنت محمد بن حاجي محمد في تاريخ الخامس في شهر شوال المبارك
في ١٢٩٥ سنة

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
۱۳۷۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب تحفة الغلمان و نصيحة الاخوان
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (٦٧٠) از کتب اهدائی: کریم زاده
شماره ثبت کتاب ٢١١٠٥

تحفة الخلان

تمت نصيحة الأخوان بعون الله
الملك الوهاب واليه المرجع
والماب على يد الفقير
اسعد بالتمام
والكمال
تم

لوكانت العلم من دون التقى شرفا لكان افضل خلق الله ابليس

لوكانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلدا

لوكانت الزهد بالصوف لكانت الشاة نبيا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة جنم وجنم هذه الامة الفضة والذهب

وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك

تاريخ ولادة ١٥ سنة ... ذي الحجة ... ١٠٧ ...
صلاح الدين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيده مقاليد الامور والشرور وبيده مفاتيح الخير والشرور واخرج اوليائه
من الظلمات الى النور واورد اعدائه في الورطات والغرور والصلاة والسلام على رسوله محمد
المنجي من امن به عن الديجور وعلى اله واصحابه الذين ما غرتهم الحيوة الدنيا الغرور اما بعد
فلا يخفى ان مفتاح السعادة المعرفة والايقان ومنبع الشقاوة الكفر والعصيان ولا نعمة
اعظم من التوحيد والايمان ولا نقمة اكبر من الشرك والطغيان ولا داعي الى كسب العرفان
سوى انشراح الصدر بنور البصيرة والايقان ولا باعث الى كسب العصيان سوى العمى والجهالة
والطغيان فطوبى لمن امن وتمسك بالكتاب والسنة وويل لمن اغتر بالالفاظ المزوقة
الخالي باطنه من معانيها وهو يدعي علم المعرفة والمشاهدة وطوبى لمن انتصح بنصائح
الملك العزيز العلام واتعظ بمواعظ رسوله عليه الصلاة والسلام وبعد فيقول
افقر عباد الله واحوجهم اسعد بن المرحوم اسلان افندي الجركسي متوكلا على الله
الهادي في حل كل مقام وراجيا ان اكون من الناصحين لانفسهم ثم للانام ناصحا
لاخينا العزيز اسمعيل افندي محبة ومرحمة له كما هو حال الناصحين من الانبياء والمرسلين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولهذا جرى على السنة الواعظين والناصحين
من السلف الصالحين هذا اللفظ لاخوانهم في الكتب والدين اوصيك يا اخي
بتقوى الله وخشيته عاملا بقوله تعالى ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
الاية وبمقالة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم حين قالوا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وفي هذا الحديث اشارة الى ان كل خصلة من الخصال
الجزيلة الشريفة وكل فعل من الافعال الجميلة الحنيفة وكل خلق من الاخلاق الجليلة
الحميدة يتوقف حصولها وكمالها وقبولها وتمام ثبوتها ورسوخها على التقوى
والورع حتى يحصل كمال الايمان والاسلام ويبلغ بها المرء مراتب الصدق
والايقان والخشية عبارة عن تألم القلب بسبب توقع مكروه في الزمان الاتي
وتكون تارة بكثرة الجناية من العبد كما في المذنبين المقصرين وتكون تارة بمعرفة
جلال الله وهيبته كما في الانبياء وخواص المؤمنين واذا حصلت الخشية في قلب
مؤمن تبعثه على التوبة عما سلف من الاثام وتحمله على الباقيات الصالحات من الاقوال
والافعال والاحوال في جميع الاوقات وللتقوى ثلاث مقامات الاول
الاجتناب

الاجتناب عن الكفر والشرك والثاني التحرز عن الكبائر والمحرمات والثالث ان يتوجه
العبد السالك الى جناب القدس بسرائره حتى يبلغ الى مقام حق اليقين ويصل الى الله تعالى
وذلك المقام مقام الرسل العظام والانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام واليه الاشارة
بقوله عليه الصلاة والسلام لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل الحديث
وقد يتقرب الى ساحته بعض كمل الاولياء كما نقل عنهم قدس الله اسرارهم هذا وان
على العباد حقوقا لله تعالى وحقوقا لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاما حقوق الله تعالى
فهي امتثال اوامره والمحافظة على اجتناب نواهيه اذا فعلوا ذلك كان حقا على الله
ان يدخلهم في الجنان وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته ان يتبعوا سنته على كل حال
ويتحرزوا عن البدع الشنيعة والاهواء الزائغة فاذا فعلوا ذلك كان حقا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يشفعهم عند الله تعالى لرفعة درجاتهم في الجنة ونجاتهم من النار
وغير ذلك ثم عقب حق الله ورسوله بحق المشايخ وهم ائمة الهدى يهدون الناس
سبيل الرشاد وحقهم على الناس استماع نصايحهم بسمع الانصاف والقبول والسعي لخدمتهم
وتحصيل رضاهم والطلب لدعائهم الذي هو كالاكسير الاعظم عزة الدنيا وسعادة
الاخرة تحصل بخدمتهم لكن وجود امثالهم في زماننا هذا كالكبريت الاحمر بل هو اعز
وانذر ولا تدع قرائة القران لكونه افضل اعمال البر كلها لقوله عليه الصلاة والسلام
لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القران ولقوله عليه الصلاة
والسلام من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه كذا اخرجه الحاكم
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
قالوا بلى قال ان هذا القران طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن
تهلكوا بعده ابدا وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار وعن سهل بن معاذ رضي الله عنه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ القران وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوئه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا يقال لصاحب القران اقرأ وارتق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا وان منزلك عند اخر اية تقرئها قال فيقرء ويرقى حتى ينتهي به
القران الى غرفة من لؤلؤة لها سبعون الف باب من ذهب متدانية ثمارها مطردة

انهارها فيها سكانها وازواجها وخدامها وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون الف ملك احسن وجوها ما رآها قط اصلا
واطيب ريحا مع كل ملك منهم هدية اهداها اليه الرب فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار هذه هدية اهداها اليك الرب وهو يقرئك السلام ثم يدخل عليه من الباب
الثاني مائة واربعون الف ملك مع كل ملك هدية من الرب عز وجل فيقولون مثل الاول
ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائة وثمانون الف ملك ولا يزالون يدخلون عليه من كل باب
في التضعيف مثله ثم يجاء بوالديه فيفعل بهما من الكرامة ما فعل لولده تكرمة لصاحب
القرآن فيقولان من اين لنا هذا فقيل لتعليمكما القرآن رواه معاذ رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في روضة العلماء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته
ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع وعصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن تبعه والحاصل الهداية والنجاة وعزة الدنيا وسعادة الأ
خرى انما تحصل بمتابعة القرآن لقوله تعالى وهذا كتاب مبارك وقوله ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم الآية وامر رسوله باتباعه حيث قال واتبع ما يوحى
اليك الآية وعامة الناس حيث قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم الآية وغير ذلك
قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الآية فاعلم ان هذه
الآيات الشريفة والاحاديث المنيفة ببيان لاسرار القرآن وترغيب بليغ على التالين والمتمسكين
به بلا امر موجب وخطاب تكليف في الآيات العظام المتعددة به فعليك بالاتباع
والتمسك به ولا تعدل يا اخي عن العلم لحظة واحدة اي لا تترك تحصيل العلم
الشريف ومطالعته ومذاكرته ساعة بل اجتهد بالاشتغال به في كل وقت
مع صرف جل همتك فان الكرامة الابدية والسعادة السرمدية لا تحصل الا
بالعلم اما تعلم كيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب زيادة العلم ولم يؤمر بطلب
شيء غير العلم مع كونه اعلم الخلق جميعا يعني بقوله تعالى وقل رب زدني
علما الآية وروي انه قال صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم
الشهداء فيترجح مداد العلماء على دم الشهداء وهذه حجج بالغة وادلة وافرة
على كونه اشرف من كل شريف وكيف فضل آدم عليه السلام على جميع الملائكة وامرهم

مولانا

مولانا جل جلاله بالسجود تعظيما للعلم وتوقيرا على حلمه نتلو عليك بعض ما ورد في
مناقبه ومكانه وفضائله على سائر الناس قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون وقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله تعالى قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة الآية وقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم وفي رواية سبعون درجة ما بين درجتين حضر الفرس
سبعون عاما وفي رواية اخرى كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال عليه
الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده وقال النبي عليه الصلاة والسلام من تعلم بابا من العلم
ليعلم الناس اعطي له ثواب سبعين صديقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين درجتين خمسمائة سنة
وهذا مع ان فضل العلم العلماء في جميع الامم والاقطار شهيرة اظهر من شمس ضحوة
الكبرى عند منتصف النهار لتطابق الادلة النقلية والبراهين العقلية
فمن ذلك ما روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم يستغفر له
من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا منهم دينارا ولا
درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما
واخرج الترمذي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارضين حتى النملة
في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير واخرج ابن ماجه عن عثمان
بن عفان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة

الاول الانبياء والثانى العلماء والثالث الشهداء قال امام القرطبى فاعظم
منزلة هى واسطة بين النبوة والشهادة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة مرفوعا من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل
اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجره شيئا ومن دعا الى الضلالة كان عليه من الاثم
مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا واخرج ابن ماجه عن ابى امامة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العالم والمتعلم شريكان فى الخير ولا خير فى سائر
الناس واخرج الطبرانى عن ثعلبة بن الحاكم عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل للعلماء يوم القيمة انى لم اجعل علمى وحلمى فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم
على ما كان فيكم ولا ابالى واخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة
وتنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن شئت فانك لا تشفع
لاحد الا شفعت فقام مقام الانبياء واخرج الترمذى عن ابن عمر عن النبى
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف
لعالمنا حقه واخرج السلمى فى سنن الصوفية عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله
عليه وسلم اكرموا العلماء ووقروهم واحبوا المساكين وجالسوهم وعن انس
عن النبى صلى الله عليه وسلم بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله
تعالى واخرج الطبرانى والبزار عن ابى بكرة قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك وقال ابن عبد البر الخامسة معادات العلماء وبغضهم ومن لم
يحبهم فقد ابغضهم او قارب اعلم يا اخى وفقنى الله واياك لمرضاته وجعلنى
واياك ممن يخشاه ويتقيه حق تقاه ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله
فى هتك استار منتقصهم معلومة وان من اطلق لسانه فى العلماء بالثلب
بلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الحافظ المسمهودى ثم المدنى ولا عقوبة
اعظم من موت القلب الذى هو مدرج سلب الايمان والعياذ بالله واخرج
البخارى ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه
وسلم

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا وفى حديث البغوى عن انس رضى الله عنه من اهان لى وليا
فقد بارزنى بالمحاربة وانى لاغضب لاوليائى كما يغضب الاسد الحرد وقال
المحقق النووى وعن الامامين الجليلين سيدى ابى حنيفة النعمان
وابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى عليهما الرحمة والرضوان
انهما قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولى وفى الصحيحين
عن النبى صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وزاد ابو
نعيم فى حديثه من لم يتفقه فى الدين لم يبال الله به فان قلت قد وجد
من اذى بعض العلماء والاولياء ولم تظهر فيهم اثار النصرة والانتقام
قلت قد يصاب بمصيبة ولا يشعر بانها مصيبة وقد يصاب بما لا يطلع عليه العباد
وايضا لا يلزم ان يكون ذلك فى الدنيا بل تاخيره الى الاخرة راجح من اجل
الحديث المشهور اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له عقوبته فى الدنيا واذا
اراد الله بعبد شرا امسك عنه عقوبته فى الدنيا فيرد يوم القيمة بذنوبه
وعن الصدفى عن على كرم الله وجهه مرفوعا اذا اعرض الله عن العبد
ورثه الانكار على اهل الديانات واخرج ابن عدى والبيهقى عن عمرو بن عوف المزنى
عن النبى عليه الصلاة والسلام قال اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته وعن
هذا قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية وقال الامام
الشافعى رحمه الله من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم مبنى
على هذا مع افادة ان العلم وسيلة الى كل فضيلة وروى الخطيب فى الجامع الصغير عن
ابى هريرة مرفوعا يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله واخرج الديلمى عن ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح حبر العلماء على
دم الشهداء وقد رواه جميع المحدثين عن جمع من الصحابة بلفظ يوزن
يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء
واخرج مسلم وغيره عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن
ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به الناس او ولد صالح

بدعوله والحقيرا فقول اذا تاملت وجدت الثلاثة مجتمعة فى معلم العلم للناس
اما الثانية فظاهرة واما الصدقة فالتعليم واما الولد الصالح لمن علمه
فان المعلم فوق الاب لكونه سببا فى سعادة الدارين فيكون سببا فى تمام وجوده
المفيد واخرج ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا افضل الصدقة ان يتعلم المرء
المسلم ثم يعلمه اخاه المسلم والتعليم سبب فى تعليم هكذا فهو صدقة جارية
ومثله التاليف وعن على رضى الله عنه العالم اعظم اجرا من الصائم القائم
والغازى فى سبيل الله وعن ابى ذر وابى هريرة رضى الله عنهما قالا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على
هذه الحالة مات وهو شهيد وعن سهل رضى الله عنه من اراد النظر الى
مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء وقال الامام الشافعى رحمه الله
عن ابن عتيبة لم يعط احدا فى الدنيا افضل من النبوة ولم يعط احد
بعد النبوة افضل من العلم والفقه وقال هذا عن الفقهاء كلهم وقال
النووى لان بقاء العلم بقاء الشريعة وحفظ الملة الحنيفة طلب
العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم
وعن امام مالك والشافعى وفى رد المختار ان من قدر على ان يصلى ليلا
وينظر فى العلم نهارا فنظره فى العلم نهارا وليلا افضل وروى الدارقطنى
والبيهقى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشىء افضل من الفقه
فى الدين وجميع الفقه لا بد منه ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
ولكل شىء عماد وعماد الدين الفقه ومن كلام امير المؤمنين على
بن ابى طالب رضى الله عنه كفا بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح
اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرا منه من هو فيه وقال شعرا
وقيل من كلام الوالد الحسن رضى الله عنه ما الفخر الا لاهل العلم انهموا
على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم ولا تجهل به ابدا
الناس موتى واهل العلم احياء وفيه اشارة الى قوله تعالى اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج
منها

منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وما احسن قول بعضهم
اخو العلم حى خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى
يظن من الاحياء وهو عديم وقال حجة الاسلام امام الغزالى فى الاحياء
وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك
حتى تجلسه مجالس الملوك وقد نبه بهذا على ثمرته فى الدنيا والاخرة خير وابقى
ثم ذكر عن سالم بن ابى الجعد قال اشترانى موالى بثلاث مائة درهم فاعتقنى
لوجه الله فاحترفت بالعلم فما تمت لى سنة حتى اتانى امير المدينة زائرا فلم
ازره وانما الامير هو الذى يبقى اميرا عند عزله ان زالت ولايته بقى فى سلطان
فضله انتهى بيت كن عالما وارض بصف النعال لا تطلب الصدر بغير الكمال
فان تصدرت بغير آلة جعلت ذاك الصدر بصف النعال قال امام
السبكى رحمه الله بيت سهرى لتنقيح العلوم الذ لى من وصل غانية وطيب عناق
وتمايلى طربا لحل عويصة فى الذهن ابلغ من مدامة ساقى وصريرا قلامى على صفحاتها
اشهى من الدوكاة والعشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقرى لالقى الرمل عن اوراقى
اعلم يا اخى ان العلم علمان احدهما ما يحصل بالاكتساب والاخر ما يفيضه
على النفوس القدسية فالاول كعلم موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والثانى
كعلم الخضر على نبينا وعليه ازكى الصلوة والفقهاء على الاول واهل الاخلاق
وارباب القلوب على الثانى ومن الناس من شرب بالكأسين وحاز المعانى
ويدل على القسمين صريح العقل وصحيح السماع ومن انكر احدهما فمن
قلة الديانة او قصور الباع ومن لازم العزلة ورياضة النفس ومفا
رقة الزمائم فقد صار قلبه محلا للفيض وان لم يكن من اهل الاسلام
كما نقل عن اهل يونان فكيف بالمؤمن الذى جاء فى حقه حديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فما الظن بالاولياء الذين
نزل فيهم الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين امنوا وكانوا يتقون فانهم ان كانوا ممن صدق مفهوم فاتقوا الله
ما استطعتم فالامر ظاهر وان كانوا ممن صدق مفهوم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته فالامر اظهر فالعلم الحاصل حينئذ من القسم الثانى

وما ذكر فهو من باب تهيئة المحل وجعله قابلا لما يحل فيه لا من باب الاكتساب
وانظر الى الفرق بين من هيأ خلية النحل فاتاها النحل وبين ما صار
النحل وجعله في خليته ومثل اهل القسم الاول في سيرهم كمثل رجل يسير
في ارض فيها معالم ومثل اهل القسم الثاني في سيرهم كمثل رجل يسير
في مفازة ليس بها معالم ولا نماد ليله قلبه وما اودع فيه فمعالمه قلبيته
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقد روى البخاري
ومسلم عن ابي بن كعب انه قال في تفسير قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا وقوله تعالى فوجدا عبدا من
عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا الاية روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل
اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله
اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك وساق الحديث
وذكر فيه قول الخضر لموسى عليهما السلام انك على علم علمكه الله
لا اعلمه وانا على علم علمنيه الله لا تعلمه فقال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا وذكر فيه ايضا انه جاء عصفور حتى
وقع على حرف السفينة ثم نقر في بحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك
من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر وفي رواية
زيادة وعلم الخلائق وفي رواية ان موسى عليه السلام قال ما اعلم
في الارض رجلا خيرا او اعلم مني وفي رواية ان الخضر قال لموسى
عليه السلام ما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى
ان لي علم لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علم لا ينبغي لي ان اعلمه وفي
رواية بينا موسى في ملاء من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له
هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى
عبدنا الخضر اعلم منك الى اخره انتهى وفي هذا القدر كفاية للعاقل والايات
والاحاديث

والاحاديث فيه كثيرة جدا وعليك بتعلم علم الفقه فان الفقه متعلق بافعال
المكلفين وهو عين الشريعة المحمدية ولا تكن من جهال الصوفية وعوامهم
وهم الطائفة المتزينة بزي العلماء العاملين وهم يدعون التصوف والسلوك
ومجاوزة المقامات والمشاهدات ويدعون انهم اولياء ومقربون لا شك
انهم مطرودون ومقبوحون ويضلون المؤمنين بعد ان ضلوا انفسهم
ويصدون عن سبيل الله وهم لصوص الدين وكثر وجودهم في زماننا
هذا قلل الله من امثالهم وهدم الله بنيانهم ما من سوق الا وفيه زاوية
من زواياهم يجتمعون فيها مع رؤسائهم ويدورون حول الغلمان المستملحة
دوران كلاب عطاش حول بئر عميق ويتواصون بجلب العوام لحطام
الدنيا ويتفاخرون بتسخير الغلمان الحسنة وينكرون الصلوة التي
هي عماد الدين ويقولون ان الصلاة ظلمة والعلم حجاب لا بارك الله في
مجالسهم وقبح الله حالهم وحال من يحبهم ويحسن فعلهم تفسيقا واكثرهم
فاسقون فانهم اذا رأوا احدا يصلي مراعيا لتعديل اركان الصلاة يستهزؤن به
ويقولون في شانه متعصب واذا رأوا عالما من علماء الدين من اهل السنة
والجماعة يحقرونه ويقولون العلماء محجوبون عن الوصلة ويقولون
في شان اهل السنة هم متعنتون ويسمون انفسهم اولياء واقطاب
كما سميت الاصنام باللات والعزى ومنات ويعوق ويغوث ونسر
عصمني الله واياكم والمؤمنين عن صحبتهم ومصادقتهم ومجادلتهم وعن المرور
باسواقهم واذا صادفوا غلاما امرد يصيحون بلفظة هو واذا انكر عليهم احد
من علماء الدين يقولون ترجع الضمير الى الله انظر كيف يفترون على الله
الكذب وهم يعلمون ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد كه
لنفد وما نفدت كيداتهم الا لعنة الله على الكاذبين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل رفع صوته الا بعث الله الشيطانين احدهما على هذا المنكب
والا على هذا المنكب فلا يزالوا ان يضربا بارجلهما حتى يكون هو والذي
سكت قال امام البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري لما توجه النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فرفعوا الناس اصواتهم بالتكبير فقال عليه

اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصمّا ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا
وهو معكم وفي فتاوي الكبير ذكر محمد رحمه الله وفي سير الكبير عن الحسن
رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند القرائة
وعند الجنائز والذكر وفي جامع الفتاوى نقل عن غنية الفتاوى رفع
الصوت عند سماع القرآن والذكر تسقط العدالة كاللعب والشطرنج
وذكر في فتاوى حاوى المنية ودقائق الاسرار الرقص وضرب الرجل
على الارض والمشي في الذكر والدور حرام وقال ابن عمر رضي الله عنه
ان الشيطان يدخل في جوف ابن ادم كما روى السهروردي رحمه الله
قال سمعت الشيخ ابو العباس البقالي رحمه الله يقول يكونون في مجلس يوم
مشغولون بالسماع والدور والرقص فيكون الشياطين عريانا
ويطوفون اطرافهم ويلعبون بين ايديهم وينفخون في فيهم فيجدون
في ذلك لذة عظيمة شيطانية كما قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين وفي حياة الحيوان الرقص والدور
والتواجد حرام اول من احدثه اصحاب السامري انهم يرقصون
حوله ويتواجدون بذلك فهو دين الكفار وعباد العجل فينبغي للسلطان
ان يمنعوهم ولا يحل لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يحضر معهم على باطلهم
هذا هو مذهب امامنا الاعظم ابي حنيفة النعمان والامام الشافعي
والامام مالك والامام احمد ابن حنبل وغيرهم من تبعهم من ائمة المسلمين
رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين ونقل عن امام الرازي انه قال هؤلاء
يرقصون رقص الفجار وينعقون مثل الحمار ويظنون انهم على طريق
الابرار بل هم اضل من الكفار لكونهم متعلقا بالدين لان السماع والرقص
تصنع السامري بعد غرق فرعون وقال الله تعالى لا يتخذ المؤمنين
الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقال عليه الصلاة والسلام
من تشبه قوما فهو منهم وقال يحشر المرء على دين خليله فلا
يخلل احدكم خياركم عن منيرة بن كمال عن جواهر الفتاوى
السماع والرقص الذي يفعله الصوفية في زماننا هذا حرام

وعن ابي حنيفة رحمه الله لا يجوز الصلاة في موضع رقص فيه حتى يطهره
او يخرج منه ترابه مقدار ذراع خادمي واما الصوفية الذين يعملون
بعلومهم ويتخلون عن الرذائل ويتحلون بالفضائل ولا يعلمون سنة
الا وهم يعملون بها ولا ادبا من اداب الدين الا وهم يتأدبون به يريدون
ان يتبعون اصحاب الصفة رضي الله عنهم اجمعين فعليك بمجالستهم
ومحادثتهم فان مجالستهم ومحادثتهم تنزل عن قلبك حب الدنيا
وتميله الى دار الاخرة اولئك هم الراشدون حقا لكن وجودهم كوجود
العنقاء في زماننا هذا ثبتني الله واياك والمسلمين على سنة رسوله
عليه الصلاة والسلام يا اخي لا تكن من قراء الاسواق فانهم لصوص
الدين وقطاع طريق المسلمين وهم المتفقهة الذين يدعون علم الفقه
والزهد ولا يعلمون شيئا واذا سئل مسئلة من امور الدين يجهلها
يجيب بجواب باطل ولا يقول لا ادري استكبارا ورياء فيضلون
المؤمنين بعد ان ضلوا انفسهم فيسرقون دين الموحدين ويقطعون
طريق الحق بسبب تلبسهم بلباس العلماء فيظنهم الناس
علماء ويقنعون بغلطاتهم بمجرد حسن الظن بهم ومثلهم كثير
في القرى ولا تكن من الغافلين وعليك بالسنة واعتقاد اهل
التوحيد المراد بالسنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله
واهل التوحيد هم الاصحاب والتابعون والذين اتبعوهم باحسان
الى يوم الدين ويقال لهم اهل السنة والجماعة ضاعف الله اجرهم
واثبت الله جمعيتهم وبارك فيهم وفي ذرياتهم الى يوم الدين
وهم مصابيح الغياهب وسراج الشكوك اذا لمع نور كلامهم
بين المؤمنين يرشدون سبيل الصواب واذا طلعت شموسهم
من برج ارشادهم اشرقت عليهم طرائق الهدى فاذا هم مبصرون
عليك بالجد في تحصيل العلم الشريف واعتقاد اهل السنة واجتناب
المحدثات المخالفة لعلوم الدين والشريعة المحمدية من الفلسفيات
وعقائد اهل الاهواء ومخترعات المضلين عن ابي نجيح القرباني

بن سارية انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلت يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة الحديث
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي فتحرز
كل تحرز عن محدثات الضالين فان كل محدثة ضلالة بعيدة عن الحق
وخارجة عن الدين عصمني الله واياك والمسلمين عن الزيغ والزلل
امين وعن جابر رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما
قضى الصلاة متكئا على بلال فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ
الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال
فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن فاجتهد ايها العاقل
بالذكر والفكر والتقوى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفكر
نصف العبادة وقال عيسى بن مريم عليه السلام المؤمن من كان
منطقه ذكر وصمته ونظره عبرة وينبغي للعاقل ان يعمل للآخرة
ولا يشتغل بالدنيا الا مقدار ما لا بد له منه من غير ان يتعلق قلبه
بها ايها العاقل ان سعادة الدنيا فانية وسعادة الاخرة باقية
كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا ذهبا تفنى والاخرة
خزفا تبقى ويجب على العاقل ان يختار الاخرة على الدنيا وهي
وصية الله تعالى لجميع الامم بقوله تعالى ولقد وصينا الذين من
قبلكم ان اتقوا الله الاية وقوله تعالى وللدار الاخرة خير للذين
اتقوا افلا تعقلون الاية وقال عليه الصلاة والسلام لا يبلغ العبد
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم من غزاة او سرية فدعا فاطمة رضي الله عنها

فقال

فقال يا فاطمة اشتري نفسك من الله تعالى فاني لا اغني عنك من الله
شيئا وقال لنسوته مثل ذلك وقال لعترته مثل ذلك ما بنوا هاشم
باولى الناس بامتي ان اولاهم بامتي المتقون ولا قريش باولى الناس
بامتي اذا اولى الناس بامتي المتقون ولا الانصار باولى الناس بامتي
ان اولى الناس بامتي المتقون انما انتم من رجل او امرأة وانتم كجمام
الصاع مثل الحبوبات في الكيل ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله
رواه بيهقي عن جابر رضي الله عنهما انه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال ايها الناس ان ربكم واحد
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود
ولا اسود على احمر الا بتقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم الاية
الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فليبلغ
الشاهد الغائب اللهم اجعلنا من المتقين وعبادك الصالحين
ومن العلماء العاملين وصلحاء الذاكرين بحق سيد الاولين والاخرين
امين ولا تصحب الاحداث المرد فانهم فتنة محركة للقوة الشهوانية
وهم اكثر تحريكا من النساء واشد خربا منهن خصوصا اذا تكحلوا
وتزينوا بلباس فاخرة تميل اليهم قلوب الناظرين فضل ميل الى النساء
لقلة خروجهن بين الرجال فكن حزرا فانهم شبكات الشياطين م
النظر فوق ثياب الاجنبية حرام ان كانت الثياب رقيقة والنظر الى الغلام
الامرد حرام قال في التاتارخانية لا يحل للرجل النظر اليه وفيها
عن كفاية الشعبي مات بعض العلماء فرؤي في المنام وقد اسود
وجهه فسئل لذلك فقال رأيت غلاما في موضع كذا ونظرت اليه
فاحترق وجهي في النار وفيها ايضا ان واحدا من العباد رؤي
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال كل ذنب استغفرت منه
غفر لي الا ذنب استحييت ان استغفر الله تعالى فعذبت بذلك
هي نظري الى غلام امرد بشهوة قال القاضي سمعت الامام يقول صبيا
ان مع كل امرأة شيطانين ومع الغلام ثمانية عشر شيطانا والامرد الذي

واراد ان يخرج الى طلب العلم فلا بأس ان يمنع وفى كراهية الخانية
وكان محمد بن الحسن صبيحا وكان ابو حنيفة يجلسه فى درسه خلف
ظهره مخافة خيانة العين مع كمال تقواه وفى بعض الكتب عن الكتانى
قال رئيت على الرازى فى منامى فقلت ما حالك قال اقامنى الله بين
يديه وقال اقرأ كتابك فقرأت الذنوب حتى بلغت الى ذنب
فامتنعت خجلا فمازال الله تعالى يقول لى أقرأ حتى سقط
جلد وجهى على قدمى فقلت اى شئ كان الذنب قال
نظرت الى وجه غلام وتاملت فى عجزه فهذا حال من نظر اليه
فكيف حال من فعله وعن سفيان فى هذه الامة ثلاثة اصناف
لوطيون صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون
وفى النصاب ان عبد الله بن عمر كان جالسا على باب داره فرأى غلاما
صبيحا حسن الوجه قد اقبل من السكة فدخل داره فلما قالوا ذهب
خرج من الدار فقيل له يا عبد الله هذا من عندك او سمعت
شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النظر اليهم حرام والكلام معهم
حرام ومجالستهم حرام وفى البستان يكره مجالسة الاحداث
والصبيان والسفهاء واما قوله عليه الصلاة والسلام ثلاثة
يجلين البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجارى والى الوجه الحسن
فالمراد من النظر حلائله والا فالاجنبية تظلم البصر والبصيرة
الحديث ترك ذرة من محارم الله تعالى خير من عبادة الثقلين

جوامع الخير فى الدارين تابعة لطاعة الله فالزم طاعة الله
والشر اجمعه فى ترك طاعته فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهى
وكيف يأمن فى الدارين شرهما من لم يكن طائعا للآمر الناهى
كم من فقير حقير ذى مراقبة احظ فى الحشر من ذى المال والجاه
هل فى كتاب مضى او سنة سلفت عز لعبد على عصيانه لاهى
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا وسنة الملة الزهراء نعما هى

ولا

ولا تشارك المبتدعة الذين هم احدثوا امورا غير مأذون بها فى الدين
من الشارع اصلا كاهل المذاهب الباطلة من الخوارج والروافض فان
ضررهم اكثر من ضرر الكافرين لكونهم متعلقا بالدين واجتنب الاغ
نياء الذين جمعوا اموالا من الحرام وبخلوا بها ومنعوا الفقراء ولم يؤ
توا الزكاة فعموا وصموا وظلموا انفسهم فاولئك قلوبهم موتى وابدانهم
قبور ونسوا قوله تعالى يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب ما كنتم تكنزون
الاية حكى ان شابا حسن الصورة دخل على داود عليه السلام وهو عريس
ليلة عرسه وملك الموت جالس عنده وسلم عليه وخرج فقال ملك الموت
اتعرف هذا قال داود نعم انه شاب مؤمن يحبنى واحبه ما قدر ان يدخل
عريسا حتى جائنى لينظرنى قال ملك الموت يا داود بقى من عمره ستة
ايام فاغتم داود عليه السلام لاجل ذلك وعاش الشاب سبعة اشهر
فجاء ملك الموت ليزور داود عليه السلام فقال داود يا ملك الموت
ما قلت لى ان بقى من عمر فلان ستة ايام قال نعم لما انقضت ستة
ايام مددت يدى لاقبض روحه فقال الله تعالى يا ملك الموت
خل عبدى لا تقبض روحه فانه خرج ذات يوم من الايام فوجد
فقيرا مضطرا فاعطاه زكاته ففرح بها الفقير ودعا له فقال
طول الله عمرك وجعلك الله رفيق داود عليه السلام فى الجنة
فرضيت عنه حيث ادى زكاته وفرح الفقير وقد كتبت له
ستة ايام ستين سنة وزيادة من عندى عشر سنين فلا تقبض
روحه الى سبعين سنة وقد كتبته رفيق داود فى الجنة وقال عليه الصلاة
والسلام ينزل الله تعالى من السماء كل يوم اثنين وسبعين لعنة
واحد منها على اليهود وواحد منها على النصارى وسبعين على مانع الزكاة
الذى انكر فرضية الزكاة لانه مرتد فالمرتد اشد من اليهود والنصارى
وكل مال تؤدى زكاته فصاحبه حبيب الرحمن وناج من عذاب النيران وداخل
نعيم الجنان وكل مال تؤدى زكاته اذا مات صاحبه وقع فى يد الورثة

زكوة اولم يزكوه لا تزال الملائكة ان تكتب الحسنات لصاحبه الاول
الى يوم القيمة وكل مال لا تؤدّا زكاته لا يزال الملائكة ان تكتب وزره
على صاحبه الاول الى يوم القيمة ولو وقع عند من يزكيه من بعد موته
لا يتخلص من وزره وما من عبد ادّا زكاة ماله بطيب نفسه الا جاءت
له عقدة من نور في رقبته يشرف نور ذلك العقد على المؤمنين يوم القيمة
حتى يمشوا من نوره على الصراط ويدخل صاحبه واهل المحشر الى الجنة
وما من عبد منع زكاته الا جاء ماله في عنقه طوقا من نار لو ان ذلك
الطوق وضع في الدنيا لاحترقت وتقطعت جبالها وتيبست بحارها
نعوذ بالله من غضب الله جميع فوائد الدنيا غرور وحسرة ولا يبقى لمسرور سرور

ايا جامع المال في الدنيا لوارثه هل انت بالمال بعد الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل فان خطك بعد الموت منقطع
ايا سامعا ليس السماع بنافع اذا انت لم تعمل بما انت سامع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجز فما انت في يوم القيمة صانع

وتحترز يا اخي عن العوام وهم الجهلة العصاة فانه اختلاطهم يذهب
دينك جميعا او ثلثه او ثلثيه لما ورد في الخبر عن افضل البشر اسمع
الاذن الخبر من تواضع لغني لاجل غنائه ذهب دينه وفي رواية
ثلثا دينه فان العوام لا يخلوا كلامهم عن الكفر والغيبة والكذب
واللغو فكن من الذين اذا مرّوا باللغو مرّوا كراما واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما واقنع
من الدنيا بيسير وبقوت قليل يكفيك فان المقصود من الدنيا قدر
الكفاية فان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قنعوا بقدر الحاجة
واولياء الكرام واصحاب الرسول كانوا يقنعون بالكفاف ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فالصبر والقناعة من صفات الانبياء
خصوصا سيد الاولين والاخرين حيث لم ينظر الى زينة الدنيا الذليلة
مع ان الله خيّره وصح في الخبر انه اتاه ملك وعنده جبريل فقال ان
ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت عبدا نبيا وان شئت ملكا نبيا

فاشار

فاشار اليه جبريل ان تواضع يا رسول الله وقال اكون عبدا نبيا وصح ايضا ان الله
عرض عليه ان يجعل الجبال ذهبا وفضة تمشي معه حيث مشى وينفق منها
كيف يشاء ولم يقبل وقال اصوم يوما وافطر يوما وفي رواية اجوع يوما
واشبع يوما واذا جعت حمدتك واثنيت عليك واذا شبعت شكرتك على
نعمتك سبحانه وتعالى ما اكرم نفسه الشريف وما اشرف طبعه الكريم
اللهم احشرنا مع الذين انعمت عليهم تحت لوائه العظيم

عزيز النفس من لزم القناعة ولم يكشف لمخلوق قناعة
افادتني القناعة كل خير فما وجدت شيئا اعز من القناعة
كن غني القلب واقنع بالقليل ولا تطلب شيئا من لئيم
لا تكن للعيش مجروح الفؤاد انما الرزق على الله العباد
دع الدنيا تفعل ما تشاء وطب نفسا اذا نزل القضاء
ولا تركن لحادثة الدنيا فما لحادثة الدنيا بقاء
فكم شدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدة تهار خاء

والزم الخلوة اى اكثر جلوسك في الامكنة الخالية عن العوام واعتزلهم
فانهم كالهوام فان في الخلوة تجريد القلب عما سوى الله وتوجه السر
الى جانب الحق سبحانه وتعالى والاستئناس بذكره وملاحظته
والتفكر في امور الاخرة واحوال القيمة والتامل في ملكوت السموات
والارض وتضاعف الخشية والتذكر بحال القبر اذ هو بيت الوحدة
وحجرة الخلوة وابك على خطياتك اذ البكاء من خشية ولو قطرة
كفارة لعظائم الذنوب والسيئات من بكا لله قطرة غفر الله ذنوبه
ورحم زلله وامن خوفه يوم تتقلب فيه القلوب وتخشع الاصوات
وتبكى الابصار وان احدا ضاع من عمره ساعة ولم يبك فيها
خشية ورهبة من عقاب الله وعذابه الاليم فعليه الندامة والتوبة
وان قدر ان يبكي دما فليبك من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره
على شره فليتجهز الى النار يا اخي عدم البكاء من كثرة الذنوب
وكثرة الذنوب من نسيان احوال القيمة ونسيان احوال القيمة

ولا تكن من الظالمين وكل الحلال فان اكل الحلال منشاء السعادة
وسبب طهارة الباطن ونزاهة السر وقبول العبادات واستجابة
الدعوات عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر
به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الاية يا اخى اجتهد
فى تحصيل الحلال فانه مفتاح الخير كرقة القلب ولين العريكة وزيادة
الخشوع وكمال الكشف وصفوة السر ودوام التوفيق والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم يا اخى لا تمدن يدك الى ما ليس لك
فيه حق ولا تمس الحرام فتمسك النار يوم القيمة اذ الحرام سبب
هدم كل خير فان فى ارتكاب المحارم ظلما عظيما قال الله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من ناصرين الاية
والبس الحلال تجد حلاوة الايمان والعبادة فانك اذا تلبست
بلباس الصالحين وتزينت بزى الصديقين فقد تشبهت
بهم وعددت نفسك من زمرتهم من تشبه قوما فهو منهم الحديث
وهذا هو الهمة العالية الحاصلة من كمال الايمان وتمام الدين
ثم نفض تلك الهمة بك ان شاء الله تعالى ان تكون منهم ظاهرا
وباطنا فعند ذلك تجد لذة كاملة فى ايمانك الكامل وحلاوة
عظيمة فى عبادتك كما وجدوا هؤلاء الرجال الصديقون
ثم يظهر لك بعض الامور التى عميت منها ابصار الناس الفضل بيد الله
يؤتيه لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم يا اخى كن من عذاب الله
وعظمته وهيبته وجلاله خائفا ولا تامن من انتقالك عن
زاوية الدار الى دركة النار غافلا وحكي ان ابا بكر الصديق مر
يوما بالمقابر وقال هذه الاجساد قفص الطيور واضطبل الدواب
انتهى وتامل فى نفسك تامل الخائفين من الله تعالى من ايهما
انت وانه كان جسدك قفص طير فلك السعادة وتبلغ درجات
الجنان

الجنان العالية وتتنعم فيها تنعم الابد وان كنت العياذ بالله تعالى من
اصحاب الشمال فلك الويل ثم الويل يا اخى لا تغفل عن حالك وقت الموت
وانت فى يد ملك الموت وهو يقبض روحك الذى هو اعز الاشياء
واحبها اليك واقرباؤك واحباؤك ينظرون اليك ويقولون
قد تبرد رجلاه وزرفت عيناه والتفت الساق بالساق ولا يعلمون
انك فى سكرات الموت وحال الموت وغمرات الموت ثم اذا قبض
روحك ولا تقدر تحريك عضو من اعضائك وفتح عينك لكونه
الم الموت اوجع واثقل حيث ابطل جميع قدرتك وقوتك وهم يبكون
حولك ويضعونك على سرير مجردا عن اللباس الفاخرة ويغسلونك
وانت ساكت ومتسلم فى يد الغاسل ثم يحملونك على اعناقهم على المصلى
ثم على شفير القبر وقد ذكر فى الانجيل عيسى عليه السلام انه من ساعة
ان يوضع الميت الى ان يوضع على شفير القبر يسئل الله بعظمته
وهيبته باربعين سؤالا اوله يقول الله عبدى طهرت منظر الخلق
سنين وما طهرت منظرى ساعة والثانى يقول عبدى ما تصنع
بغيرى وانت محفوف بخيرى والثالث يقول عبدى اما انت
اصم لا تسمع ثم تدخل فى بيت الوحشة واضيق المكان والرابع
يقول عبدى قد خرجت من لباسك واموالك ودارك وافترقت
عن عيالك واولادك واحبابك وفارقت من الدنيا وما فيها
والخامس يقول عبدى القبر اخر منزلك من منازل الدنيا
واول منزلك من منازل الاخرة والسادس يقول عبدى
يأتى اليك الملكان اسودان ازرقان ولم تأنس بأمثالهما ولم
تر صورتهما اصلا فكيف حالك معهما ويسئلانك بهيبتهما
والسابع يقول عبدى واهل المقابر ينتظرونك متى تصل
اليهم بلا زاد وعمل صالح الى الاخر وقد نقل ان فاطمة الزهراء رضى الله
عنها لما توفيت ودفنها الاصحاب رضى الله عنهم وقال بعضهم يا قبر
هل تدرى من فنت فيك بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجة

على بن ابى طالب فحفظها فهى اما تسمك نادى القبر وقالت لست انا
بيت الحسب والنسب وانما انا بيت العمل الصالح انا بيت المظلم فأتونى
بالنور نور الايمان انا بيت الوحدة فاتونى بالرفيق الاعلى العمل
الصالح انا بيت الغربة فاتونى بالزاد التقوى ثم تمكث فى بطنى الى
يوم البعث ثم تبعث من قبرك عريانا يسوقك الملائكة الى ارض
المحشر للحساب يا اخى فتذكر تلك الاحوال سوف تقع بك ولا تنس
موقفك بين يدى الله الملك الجبار ويسئلك بالذات مع عظمته
وجلاله فكيف حالك اذا كنت فى ذلك الوقت ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار واحشرنا تحت لواء حبيبك
محمد سيد الانبياء وافضل المصطفين الاخيار فانظر قوله تعالى
اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا
وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
الاية وذلك اليوم تتقلب فيه القلوب وتخشع فيه الاصوات ولا
تسمع الا همسا ويفر المرء من اخيه الذى كان يحبه فى الحياة الدنيا
وامه التى كانت تربيه وتشفق عليه وابيه الذى كان يفتخر به ويتزين
بكسبه ويلتجأ اليه اذا اصابه مضر ويستند اليه وصاحبته التى كانت
قرة عينه وحبيبه وحليلته وبنيه الذين كان يحبهم بمرتبة اذا مرض
احدهم قليلا كان يرضى ان يصرف جميع ماله بل كان ان يموت
لحياته وهذا الفرار فى ذلك اليوم محقق بنص القرآن ومعلل بانه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ويكفيه فى نهى الانسان
ومزالى سبب كل خير وعمل صالح وخلق حسن هو ان يجعل العبد
اجله بين عينيه ويتذكر زلزلة الساعة والوقوف فى الموقف
العظيم والمرافعة مع الخصماء بين يدى العزيز الكريم فان العبد
اذا كان شأنه كذلك فى العبادات وتحصيل مكارم الاخلاق واجتنب
عن كل

عن كل ما يضره فى الاخرة من الافعال والاقوال فلهذا اعطف عليه قوله واكثر
من صلاة الليل وصوم النهار كالتهجد وسائر النوافل وصيام النهار كيوم
الاثنين والخميس وافضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم
يوما ويفطر يوما وهذه العبادات كلها قربات عند الله تعالى عن ابى
هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال وما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه ولا يزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها
وان سئلنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه رواه البخارى يا اخى
العلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال ولا يكون مقبولا وصالحا
فلا تكن من الاعمال مفلسا ولا من الاحوال خاليا ولا تتخلف عن
الجماعة للصلاة المكتوبة من غير ان تكون اماما لهم فى الصلاة
فانه امر مشكل ومتعسر فان له شروطا وادابا من كون الامام قاريا
ومحسنا للتجويد وعالما بالسنة والاداب ومراعيا لاداب الصلاة
بتمامها على وجه يرضى عنه الشارع ومسنا ومحبوبا عند الجماعة
ومتورعا وسيدا ومجتنبا عن مجالس العوام الا لحاجة شرعية
وله ايضا شروط باطنية وهى ان تكون طاهر القلب عن محبة
غير الله وحاضر القلب ومتوجها الى جناب القدس كما هو
متوجه بظاهره تلقاء الكعبة وخاشعا ومتذليلا ذا سكينة
ومتواضعا ومتضرعا ومتفكرا فى كل ركن عظمة المعبود
وحقارة العابد فاذا كبر يجعل نفسه المذنبة بين يدى الله تعالى
متضرعا كانه يناجيه ويقول ربنا انك رب غفور ومعبود
شكور وغنى رؤف وانا عبد مذنب وعابد مقصر وفقير ذليل
راج استغفرك واسترحمك فاغفر لى وارحمنى واذا ركعت فلاحظ
كانك غفر لك ورحم بك وتعبدت شكرا على رحمته ومتفكرا
عظمته فقل بلسانك سبحان ربى العظيم ليتقرر تلك الملاحظة

فى قلبك وكررها ثلاثا او سبعا ليخرج عن قلبك ملاحظة ما سوى الله
ثم ارفع رأسك ملاحظا قبوله واستجابته فقل سمع الله لمن حمده
وضم اليه اللهم لك الحمد ملاء السموات والأرض وملاء ما شئت
من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد ثم اسجد ملاحظا لعلو شانه وباهر سلطانه
وكمال عظمته وقدرته فقل بلسانك سبحان ربي الأعلى ليقرر
ذلك التفكر فى القلب وكررها سبعا لينا ثر القلب ويتنور السر
ويقشعر جلد البدن وانو فى نفسك ايصال الفرع الى الاصل فانك
خلقت من تراب وسترجع اليه وان امكن لك فاسجد على التراب
بلا حائل فانه ادخل فى الأتعاظ وابلغ فى الاخلاص فالسجود
اقرب حال يتقرب العبد فيه الى الله فكرره ليزيد تقربك اليه
تعالى الذى هو المقصود فى كل عبادة فقل ايضا سبحان ربي الاعلى
على ثلاثا او سبعا ثم ارفع رأسك مكبرا وذاكرا لكبريائه وعظمته
واذا جلست للتحيات فافرض نفسك عند حضرته تعالى فاكن
عليه متذللا وخاشعا فقل التحيات لله الى اخره واذا خصصت
جميع انواع العبادات بالله تعالى فلاحظ نفسك مضمحلة
ومنتفية ومتلاشية من هيبته وعظمته ولست اهلا لهذا
المقام العالى فاجعل رسول الله امامك ليسمع هو ندائك فقل
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويتلقى ذلك
السلام بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلما تم هذا
فكن نائبا عن جبريل عليه السلام فتشهد كما تشهد هو
فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله ولما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة ووسيلة بينك وبين الله
فى تبليغ ما اوحى اليه فى الهداية والارشاد فادع الله تعالى ان يصلى
عليه فاقرأ الصلوات عليه ثم ادع لنفسك ولابائك وامهاتك
واساتيذك

واساتيذك وسائر اقربائك والمؤمنين والمؤمنات ما يجمع لهم
خيرى الدنيا والاخرة ثم سلم ناويا على يمينك وشمالك وتلك الأداب
الباطنية لا تختص بالأمامة بل تعم سائر المصلين الذين هم فى
صلاتهم خاشعون قال حسن البصرى ينبغى للامام اذا كان اماما
للمسلمين ان يكون عنده خمسون خصلة حتى يكون فى امامته
مخلصا لانه ضامن من القوم الأول ان يكون اقربهم بكتاب الله
تعالى والثانى ان يكون اعلمهم بالسنة والثالث ان يكون
اورعهم والرابع ان يكون اسنهم والخامس ان يكون احسنهم
اخلاقا لان حسن الخلق من اخلاق النبيين وهو قائم فى مقامهم
فليس له ان يخالف الانبياء لان من ترك اخلاق الانبيا
لا ينال يوم القيمة رائحة الجنة والسادس ان يكون تقيا
مجتنبا من الطمع لان الطمع يجر مزله يوم القيمة قدم الطامعين
اذا زال اقدامهم زال فى النار والسابع ان يكون
سخيا لان السخاوة حرفة الخلفاء وهو فى مكان الخلفا فاذا لم
يكن الامام سخيا لم يجد فضل امامته والثامن ان يكون صابرا
لشدائد الله تعالى لان هذا عمل الصابرين فاذا لم يكن الامام صابرا
فقد ابطل اجر امامته والتاسع ان يكون راضيا بقضاء الله تعالى
لان من لم يكن راضيا بقضاء الله تعالى فقد بطلت صلاته والعاشر
ان يكون قانعا بما قسمه الله تعالى شاكرا لانعم الله تعالى عليه
لخصوصية فى مقام اوليائه فانهم كانوا شاكرين بما انعم الله تعالى
عليهم والحادى عشر ان يكون متحملا باذا الناس متجاوزا عنهم
والثانى عشر ان يكون زاهدا حتى يكون قلبه من حيث الدنيا منقطعا
متعلقا بحب الاخرة والثالث عشر ان يكون خائفا من الله
تعالى فان هذا مقام الخائفين فاذا لم يكن الأمام خائفا من الله
تعالى من خشيته اذ نبه فاذا اراد الله تعالى صلاة الامام عليه
فكيف تجوز صلاة من خلفه والرابع عشر ان يكون حليما لا غضبانا

فاذا كان الامام غضبانا صار اسيرا لابليس عليه اللعنة فاذا كان
الامام اسيرا لابليس عليه اللعنة فعليه ان يبتدأ اولا بفكاك
رقبته منه والخامس عشر ان يكون رحيما فى امر الصلاة ويصلى
بهم صلاة اضعفهم لان رعايتها للضعيف والكبير وذى الحاجة
اولى والسادس عشر ان يكون نقيا فان الله تعالى يسئله يوم
القيمة من امامته والسابع عشر ان يكون تائبا من كل شر
فى السر والعلانية والثامن عشر ان يكون متوكلا على الله تعالى
فى جميع حوائج نفسه لانه فى مقام المتوكلين وهذا مقامهم والتاسع
عشر ان يكون هاربا من جميع هواء نفسه حتى يهدمه فاذا هدمه
فقد اتم امر خالقه والعشرون ان يكون للايتام كالاب الرحيم
وللارامل كالزوج العطوف لان النبيين والخلفاء الراشدين كانوا
كذلك فعليه ان يقتدى بهم والحادى عشرون ان يكون محترزا
متجانبا عن الناس حتى يكون فى طاعته مخلصا لله تعالى والثانى
عشرون ان يكون مختلطا مع العلماء فى الليل والنهار فاذا لم يكن
مختلطا مع العلماء فالذى يفسد من صلاته اكثر مما يصح والثالث
عشرون ان يكون متواضعا لا متكبرا لان المتكبر ملعون ولا ينبغى
ان يكون الامام ملعونا للمسلمين والرابع عشرون ان يكون ساهرا
بالليل وبالنهار قائما بين يدى الله تعالى فى اوقات الخلوات والخامس
عشرون ان يكون صائما حتى يكون قلبه نقيا وبطنه خاليا وجوارحه
مطيعة والسادس عشرون ان يكون مخوفا لان الخلفا كلهم كانوا
اصحاب الخوف والسابع عشرون ان يكون حافظا لحدود الله تعالى
لان الاحكام والاوامر والنواهى فى قلبه والثامن عشرون
ان يكون مؤديا لامانة الله تعالى وللمسلمين والتاسع عشرون
ان يكون حافظا ما بين شفتيه من الغيبة لان الغيبة تاكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب والثلاثون ان يكون مجتنبا
عن سوء الظن فان بعض الظن يوقعه فى الكبائر والحادى ثلاثون
ان يكون

ان يكون مجتنبا عن النجاسة والخباسة وعن عيوب المسلمين والثانى
ثلاثون ان يكون ثيابه طاهرا ومجتنبا من الشبهة حتى يكون صلاته
جائزة وصلاة القوم والثالث ثلاثون ان يكون اكله حلالا حتى
يكون صلاته وصلاة من خلفه جائزة والرابع ثلاثون ان يكون نقى
الثياب من الدنس والخامس ثلاثون ان يكون طاهر القلب من
الغمز وحيل الحيلة سليما من المكر والسادس ثلاثون ان يكون
كل صلاة يصليها صلاة الوداع حتى يكون قلبه متعلقا بحب الله ورسوله
والسابع ثلاثون ان يكون مفوضا امره الى الله تعالى مع حسن
الظن به والثامن ثلاثون ان يكون مبغضا لاهل الفسق والفجور
لان الخلفاء كانوا بهذه الصفة والتاسع ثلاثون ان يكون
محبا لاهل الصلاح واهل الفقه لانه حرفة الصالحين والاربعون
ان يكون منصفا للناس من نفسه فى كل شئ من امور الدنيا والدين
والحادى اربعون ان يكون بسط الوجه ولا يكون منقبضا بين المؤمنين
والثانى اربعون ان يكون واصل الرحم مع منقطعه عنهم والثالث
اربعون ان يكون عفوا عمن اساء اليه والرابع اربعون ان يكون
مشفقا على الخاص والعام والخامس اربعون ان يكون قارئا القرآن
بالليل والنهار لان الائمة العابدين القرآن والسادس اربعون
ان يكون سديدا القول ليخاف عنه هذا من ادب الخليفة والسابع
اربعون ان يكون مؤدبا ومعلما لاهله وولده وما ملكت يداه
والثامن اربعون ان يكون مقتديا على اثر الرسول صلى الله عليه
وسلم والتاسع اربعون ان يكون مقتديا باثار الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين والخمسون ان يكون مستقيما لكل وقت ما امر به
قبل ان يجيئ اجله ويقبض روحه وهذا ما ينبغى للامام من الخصال
المحمودة فمن لم يكن بهذه الخصال متمثلا فهو خادع نفسه والله الهادى
الى صراط مستقيم بيت اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه وكل رداء يرتديه جميل
اذا المرء لم يلبس لباسا من التقى تجرد عريانا ولو كان لابسا

وفي جناح الفقه والذي يفعله الناس يجلسون على حرف الحوض فيأ
خذون الماء بأيديهم فيضربون على ادبارهم فذلك باطل لان الماء
الذي اخذ بيده تنجس باول الملاقات ثم كل ماء يقطر فيه تنجس نجاسة
يده فيضرب الماء المتنجس على بدنه فيكون النجاسة اكثر فيكون كمن غسل
الدم ببوله فكل من صلى بهذه الطهارة فصلاته وامامته باطل وكل
ذلك من عدم مبالاتهم وغاية جهالاتهم روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من توضاء فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم
ركوعها وسجودها والقرائة فيها قالت الصلاة حفظك الله
كما حفظتني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوء وتنور فيفتح لها
ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تعالى فتشفع لصاحبها فاذا ضيع
ركوعها وسجودها والقرائة فيها فقالت الصلاة ضيعك الله
كما ضيعتني ثم يصعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي الى السماء فيغلق
ابواب السماء دونها ثم يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها
على وجه صاحبها وعن محمد بن نعيم يقول بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لما نزلت الصلوات الخمس صاح ابليس عليه اللعنة حتى
اجتمع اليه جنوده فقالوا ما لك يا سيدنا فقال اللعين نزل اليوم لمحمد
صلى الله عليه وسلم وامته صلواة الخمس مالو فعلوا من الصلوة الى الصلاة
كانت صلوتهم كفارة لما بينهما قالوا ما حيلتنا قال اشغلوهم عن
مواقيتها فان هذه الرحمة تنزل عليهم في ميقات الصلوة فاذا اخروا
من مواقيتها لم يصيبوا تلك الرحمة نقل من روضة العلماء للحليب
البخاري من داوم على صلواة الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى خمس
خصال اولها يرفع الله تعالى عنه ضيق العيش والثاني يرفع الله
عنه عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب
ومن تهاون بالصلوة الخمس في الجماعة بغير عذر عاقبه الله تعالى باثنى
عشرة خصلة ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر
وثلاثة

وثلاثة في القيمة اما الثلاثة التي في الدنيا يرفع البركة من كسب
رزقه ولا يقبل منه سائر عمله وينزع سيما الخير من وجهه ويكون
مبغوضا في قلوب الناس واما الثلاثة التي عند الموت فيقبض روحه عطشانا
وجائعا ويشتد بنزعه واما الذي في القبر فيسئله منكر ونكير بالعنف
وظلمة القبر وضيقه واما الذي في القيمة شدة حسابه وغضب الرب
عليه وعاقبه الله في النار تنبيه الغافلين الخشوع المأمور به في الصلاة
المستحب هو ان يكون منتهى نظره في القيام الى موضع سجوده
وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود الى ارنبة انفه وفي القعود
الى حجره وفي التسليمتين الى كتفيه الايمن والايسر كما في الكافي وفي شرح
القهستاني وكل من صلى صلاة باستجماع شرائطها واركانها فهي جائزة
ويقتضي الاجر والجزاء واما القبول في مشية الله تعالى لا يدري
احد وهو المختار لان الله تعالى علقها بالتقوى وهو امر عظيم
واما الثواب يتعلق بصحة عزيمته وهو الاخلاص فان توضاء
بماء نجس ولم يعلم به حتى صلى لم يجز صلوته في الحكم لفقد شرطه
وهو الطهارة ولكن يستحق الثواب لصحة عزيمته وعدم تقصيره
فيه واذا صلى رياء وسمعة يجوز صلاته في الحكم لوجود شرائطه
واركانه ولكن لا يستحق الثواب كذا في مختارات النوازل ذكر صاحب
الهداية روي ان موسى عليه السلام سافر يوما في البحر فرأى السمك
يأكل بعضهم بعضا فقال قد وقع القحط فيه فناجى الى ربه عز
فقال الله تعالى يا موسى كان سبب ذلك قد اتى رجل من تارك
الصلوة الى هذا البحر فغرف غرفة من مائه ليشرب بها فلما شرب
بعض ما غرفه فوجده مرا فالقى ما في يده وفمه في البحر ولهذا
وقع القحط فيه فقال موسى عليه السلام الجرم لتارك الصلاة
فلم اخذ السمك فجاء جبرئيل عليه السلام فاخذه فاجلسه
على بيوت النملة فقرصته النملة بسا فيه فمسح موسى عليه السلام
فاهلك كثيرا من النملة فقال جبرئيل عليه السلام الجرم لنملة

واحدة فلم قتلت غيرها فسكت موسى عليه السلام فقال جبريل
عليه السلام ان بعض المخلوقين قد يهلك بجرم البعض نقل من
جواهر البحار روى اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكواكب الدرى
فيقول لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا
الى الطهارة لا يشغلنا غيرها ثم يحشر طائفة اخرى وجوههم كالاقمار
فيقولون بعد السؤال كنا نتوضاء قبل الوقت ثم يحشر طائفة اخرى
وجوههم كالشموس فيقولون كذلك كنا نسمع الاذان في المسجد و
روى ان سلف الصالحين كانوا يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا
فاتهم تكبيرة الاولى ويعزون سبعا اذا فاتهم الجماعة وحكى
كان شداد ابن حاكم البلخ يمر يوما من الايام على مسجد من مساجد
بلخ ومؤذنه يؤذن فراه الحاكم رجل حانوتيا اى معدل فلما فرغ
المؤذن من الاذان اشتغل ذلك المعدل بجمع المتاع الذى بين
يديه ثم خرج الى الصلاة فلما كان من الغد جاء المعدل ليشهد على
رجل بحق فرد الامير شهادته وقال انك مستخف بامر الصلاة
حيث استقبلت اولا الى رفع الامتعة بين يديك بعد الاذان
ثم خرجت الى الصلاة فلا تقبل شهادتك روى عن ابى هريرة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح
وان فسدت وخاب وخسر وان نقص من فريضته شىء
قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما
نقص من فرائضه ثم يكون سائر عمله كذلك قوله ان صلحت يعنى
ان اداها صحيحة بالاخلاص وقوله انجح بتقديم الجيم
على الحاء المهملة يصير لازما ومتعديا اى صار حاجته ومراداته
نافذة وضميرها يرجع الى التطوع باعتبار النافلة وقوله
يكون سائر عمله كذلك اى نقص فى الصوم المفروضة مثلا اخذ
بدله من التطوع كذا فى المصابيح وشرحه فائدة ذكره فى مشكاة الانوار

انه قال

انه قال رجل تولت عن الدنيا وقلت ذات يدى اى مالى فقال النبى صلى الله
عليه وسلم فاين انت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون
قال فماذا يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام قل سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان
تصلى الصبح يأتيك الدنيا صاغرة اى ذليلة ويخلق الله تعالى من
كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيمة لك ثوابه قال امام مالك
كل العلوم سوى القرآن زندقة * الا الحديث والا الفقه فى الدين
وافضل العلوم ما قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
وقال الشيخ محى الدين ابن العربى فى معنى الفقه الفاء فهم والقاف
قربة والهاء هداية واما فقهاء زماننا هذا عكسوا الحروف
على اضدادها فالفاء قبيح نصبوه للناس والقاف قوس رموا
به الناس والهاء هلاك هلكوا به الناس ولا يكون الفقيه فقيها
حتى يكون فيه عدد حروفه الفاء فكر بما يلقى اليه والقاف قائم بما وجب
عليه والهاء يقظان بالامور المشكلة والهاء هارب من الهلكات
ذهب العلم والذين اذا ما * طلبوا العلم يطلبوه حثيثا
وبلين من الزمان بقوم * لا يكادون يفقهون حديثا
تامل فى الكتاب وهز رأسه * وحرك شاربيه وقال هاها
واوهم انه يدرى علوما * وربك ليس يدرى ما طحاها
قال الامام الشافعى رحمه الله
من رام عزا بلا مال ولا نسب * فليجتهد باقتباس العلم والادب
ليس الجميل باثواب ورتبتها * بل الجميل جميل العلم والادب
ليس اليتيم الذى قد مات والده * بل اليتيم يتيم العلم والادب
ليس الفقير فقير المال والنسب * بل الفقير فقير العلم والادب
ليس الغنى غنى المال والنسب * بل الغنى غنى العلم والادب
ليس الغريب غريب الشام واليمن * بل الغريب غريب اللحد والكفن
من كان مفتخرا بالمال والنسب * وانما فخرنا بالعلم والادب
ما كل من طلب السعادة نالها * كلا ولا كل الرجال فحول

يا اخي لا تطلب الرياسة فانه من احب الرياسة لن يفلح ابدا فان
حب الدنيا رأس كل خطيئة هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها ازل
من الذليل فاى ضرر اعظم من هذا وورد في الخبر عن النبي الصادق
الأمين من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه ولقد
اجمع جميع اهل الملل والنحل على ان الدنيا سريعة الزوال والخراب عزها
ذل وسعادتها مصيبة ومحبتها محنة وان الدار الاخرة لهي الحيوان
والسعادة الباقية والعزة والفلاح والذوق واللذة العظمى اعدت
للذين يؤمنون بالله ورسوله ولا يريدون في الأرض علوا ولا فسادا
وعلى ان العاقل يرجح الأخرة على الدنيا بل لا يرفع رأسه الى مناصب الدنيا
واسمها الكونها سريعة الزوال والرذيلة العظيمة والخصلة الذميمة
لدى أولى الابصار وعن ابن عمر رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان
ابن عمر رضى الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا
اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك رواه البخارى يا اخي لا توقع في القبالة اى في
سجل القضاة شهادة حتى لا يكتب اسمك في السجلات بلا ضرورة
شرعية ولا تجلس مجلس القضاة والسلاطين فانهم اهل الدنيا
واحبابها وابنائها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها قلوبهم سوداء وابدانهم قبور اتخذوا اموالهم قرارا والدنيا
دارا بيت
ان القضاة قضى ربي بسطوته ... عليهم واشل نمرود وعاد هو
كم من لقاض ومفت جل همته ... تكبير عمته البيضاء للاسم
كانها قبة صماء قد وضعت ... على دماغ خلا من معدن الحكم
وقال بعض العارفين رضى الله عنهم اجمعين شعرا
لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك وهن منك بالدين
واستغن بالله من دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فان ذلك بين الكاف والنون

يا اخي لا تدخل في الوصايا وامور الناس على طريق الشهادة والوكالة والكفالة
فان ذلك كله يورث الغفلة عن ذكر الله والقسوة والبعد من رحمة الله وفر
من الناس كما تفر الغنم من الاسد استكراها وخوفا من الهلاك اذ من
علامة الافلاس الاستئناس بالناس وعليك بالخلوة والعزلة الخالية
عن العوام وصحبتهم بيت
كن من الناس جانبا ... وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت ... تجدهم عقاربا
الم تر ان الدهر يوم وليلة ... يكر من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى ... وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت
الا انما الدنيا سراب مكدر ... وكل حريص في هواها معذب
الا لم يكن لي في الحياة غدوية ... فان رحيق الموت احلى واعذب
الى نصحى وهل النصح سامع ... من قبل ان تفنى الحياة وتنقضى
فاحفظ زمانك لا يمر مضيعا ... وتقول عند النائبات كذا قضى
واعلم يا اخي
ان الخلوة نوعان احدهما مكان الخالى عما يمنع حضور القلب والثانى
كون القلب مع الله والبدن مع الناس وهذا مقام الكاملين والمحققين
وعليك بالاول حتى لا يذهب دينك كلا او بعضا اعلم ان مما فعله
الانبياء الكرام والرسل العظام عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله
الأية وحكاية عن موسى عليه السلام وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة الأية وسيدنا محمد صلى الله
عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين قد تخلى مقدار اربعين بغار حراء
في مكة المكرمة وبالجملة السلامة في العزلة والراحة في الوحدة والسعادة
في الخلوة وعليك السفر الى بلاد المباركة كمكة المكرمة والمدينة المنورة
وبيت المقدس وغيرها من الأماكن المباركة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سافروا اى سيروا في الارض تغنموا اى تجدوا الغنيمة اما
بالتجارة واما بالجهاد على الكفار وصوموا تصحوا اذ الصيام مانع الشبع
الذى هو ام الامراض قال صاحب المذهب الامام الشافعى رحمه الله
ما في المقام لذى عقل وذى ادب ... من راحة فدع الأوطان واغترب
انى رأيت وقوف الماء يفسده ... ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب

والبدر لولا خفاء منه ما نظرت   اليه فى كل حين عين مرتقب
والاسد لولا فراق الغاب ما افترست   والسهم لولا فراق القوس لم يصب
سافر تجد عوضا عمن تفارقه   والنصب فان لذيذ العيش فى النصب
والتبر كالترب ملقى فى معادنه   والعود فى ارضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه   وان تغرب ذاك بيع بالذهب
والشمس لو وقفت فى الافق دائمة   لملها الناس من عجم ومن عرب
بيت
الروح من نور عرش الله مبدؤها   وتربة الارض اصل الجسم والبدن
قد الف المالك الجبار بينهما   ليصلحا القبول العهد والمحن
الروح فى غربة والجسم فى وطن   فارحم غريبا كئيبا نازح الوطن

وعليك يا اخى ان تحفظ قلوب المشايخ اعلم ان الشيخ هو العالم العامل الربانى النائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرطه ان يكون عالما بالكتاب والسنة وعقايد اهل السنة ومعرضا عن حب الجاه وحب الدنيا وتابع لشيخ وهو الاخر ينتهى الى سيد المرسلين وان يكون محسنا الرياضة لنفسه من قلة الاكل والشرب والنوم وكثرة الصلاة والصدقة والصوم وان يكون اخلاقه حميدة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمانينة النفس والحلم والتواضع والعلم بالشرع والصدق الباطنى والحياء والوفاء والوقار والسكون والتانى وغير ذلك من الاخلاق النبوية لكن وجود مثله فى زماننا هذا اعز واندر واياك ان تقلد بشيخ جاهل لا يعلم علم الشرع فان الطريقة والحقيقة مبنى على الشرع فمن جهل علم الشرع فكيف يهتدى به فضلا عن الارشاد ومن وجد مثل ذلك المرشد الكامل فليغتنم بها والا فل يعمل بما علمه من العلم الشريف عسى الله ان يورثه علم ما لم يعلم الطرق هى ثلاثة شريعة وطريقة وحقيقة يقال الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر فمن اراد الدر ركب السفينة ثم شرع فى البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك هذا الترتيب لم يصل الدر فاول شىء وجب على الطالب هو الشريعة
والمراد

والمراد بالشريعة ما امر الله ورسوله به من الوضوء والصلاة والصوم والزكاة والحج وطلب الحلال وترك الحرام وغير ذلك من الاوامر والنواهى فلو رئيت احدا يطير فى الهوى ويمشى على الماء ويأكل النار وغير ذلك مما يشبه الكرامات وهو يترك فرضا من فرائض الله تعالى او سنة من سنن نبيه عامدا بغير عذر فاعلم انه كذاب فى دعواه وليس فعله كرامة بل هو سحر روى ان ابا يزيد البسطامى قصد زيارة رجل مشهورا بالزهد والصلاح فلما دخل مسجده رآه يتبصق نحو القبلة فرجع ابا يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا ليس بمامون على ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه فليزين اولا ظاهره بلباس الشريعة الغراء حتى يؤثر ظاهر الشريعة فى قلبه فيصفى قلبه ويزيل عن قلبه الظلمة الانسانية والطريقة هى الاخذ بالتقوى وما يقربك الى المولى وطرق المشايخ مختلفة فبعضهم اختار طريقة الجلوس مع الناس وتربيتهم وبعضهم اختار طريقة الوحدة والنفرة عن الناس وبعضهم اختار طريقة كثرة الاوراد من الصلاة والصوم وغيرهما من الطاعة وبعضهم تحمل الحطب والحشيش على ظهره ويبيعه فى السوق يأكل منه ويتصدق به واما الحقيقة فهى الوصول الى المقصد والمشاهده قال الشيخ الشربينى رحمه الله ونفعنا به فى الدارين فى حق المرشد الكامل وعلاماته وللشيخ ايات اذا لم تكن له   فما هو الا فى ضيائى الهوى يسرى
اذا لم يكن لديه علم بظاهر   ولا باطن فاضرب به لجج البحر
وان كان ذا جمع لاكل طعامه   مريدا فلا تصحبه يوما من الدهر
ولا تغتر يا اخى بقول من يمدحك ولا بقول من يذمك ويكون المدح والذم عندك سواء فان العباد كلهم عاجزون عن ان ينفعوا فضلا عن ان ينفعونك بشئ الا قد قدر الله لك فاذا لم يقدروا على النفع لم يقدروا على الضر شىء اذ النافع والضار هو الله وحده لا شريك له فمن ايقن هذا فقد سلم قلبه وامن نفسه واستوى عنده المادح والذام واحسن خلقك مع الخلق اجمعين وعاملهم بالتواضع

والرفق والسعي لحاجتهم والتبسم في وجوههم وكن اخا المثلك وابنا لك
لكبيرك وابا لصغيرك وارض لهم ما ترضى لنفسك ليكمل ايمانك
والزم التواضع وهوان تجعل نفسك ادنى ممن دونك بمرتبة
لتناول مرتبة فوق مرتبتك قال النبي عليه الصلاة والسلام
من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وعليك بالاداب في جميع
احوالك ، الاداب نوعان اداب الشرع وهو الوقوف عند حدود
الشرع واداب الحق وهو حضور القلب مع الله تعالى والحال ما
يرد على السر بغير قرار واذا تقرر يسمى مقاما مع كل بر وفاجر
وارحم جميع الخلائق صغيرهم وكبيرهم وقد ورد من لم يرحم
صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ارحموا من في الارض يرحمكم من
في السماء الراحمون يرحمهم الله ولا تنظر اليهم الا بعين الرحمة
فانك ان رحمت من هو اهل للرحمة فقد وقعت محله وان رحمت
من هو ليس اهلها فانت من اهلها ولا تضحك اى اجتنب
عن استماع اسباب الضحك فان الضحك يتولد من الغفلة
التي هي عبارة عن غطاء معنوي يحجب القلب عن الانعاظ
والتأثر والرقة وهواى الضحك يميت ويقسي القلب العارف
بالله الذي هو محل المعرفة والمحبة وقال صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون علما مضى ها بالرؤية بدون غفلة واشتغال باس
من امور المعاش ما هيبة الله وعظمته وقدرته من انواع العذاب
ونيران الجحيم اعلم اذا علمتم علما حاضرا يقينيا بلا غفلة لضحكتم
قليلا اى تركتم الضحك والفرح بل كنتم محزونون وخائفون
اذا العلم اليقيني الحضوري مؤثر في العلوم ولبكيتم كثيرا مدة
اعماركم حتى تبلغوا رضوان الله تعالى فاللائق بحال السالك
اكثار البكاء وترك الفرح في دار الترح ويا اخي لا تأمن مكر الله
اى عذابه وعقابه النازل بعصاة عباده ولا تقنط اى لا تيئس
من رحمة الله وعفوه بعد قدره ومغفرته من كمال حلمه واحسانه

ومن سعة فضله وغلبة رحمته انه هو التواب الرحيم ذو الفضل العظيم ربنا
ارحمنا واحسن الينا في الدنيا والاخرة برحمتك الواسعة يا ارحم الراحمين وعش
مدة حياتك بين الخوف من سخطه والرجا من رحمته من كمال وجوده وحلمه
هذا هو مذهب جمهور اهل السنة والجماعة نصرهم الله كلمتهم الى قيام
الساعة امين يا اخي اترك امتعة الدنيا فان في طلبها ذهاب دينك
حبك الشيء يعمي ويصم وحب الدنيا رأس كل خطيئة ورد ان الدنيا
ملعونة وملعون ما فيها الا ما يبتغى به وجه الله وفي رواية الا عالم او
متعلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
والايات والاحاديث في ذم طالب الدنيا كثيرة جدا وللعارف يكفيه الاشارة

وخير الناس بالايمان عبد خفيف الحال مسكنه القفار
له بالليل حظ من صلاة ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يأتيها كفافا وكان له على ذاك اصطبار
ما احسن الفقراء ما وجدوا من فرط فقرهم وقد فهموا
ان الخلائق في الحساب غدا والسابقون الى النعيم هموا
النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من غنا يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت فجميع ما في الارض لا يكفيها
ان لله عبادا كشفوا فيه القناعة هل رأيتم قط عبدا عامل المولى فضاعه

وكن في الفقير عفيفا مجتنبا عن الذنوب وممتثلا لما احله علام الغيوب
وعاملا بما سنه نبي المحبوب نظيفا اى طاهرا ظاهرا وباطنا عن
خبائث الافعال ونجاسة الاخلاق حنيفا طالبا بعلمك وعملك
رضاء رب العالمين متادبا متواضعا متورعا متقيا عما يضرك
في اخرتك عالما بعقائد اهل السنة تفصيلا فقيها في الفروع تفصيلا
بائنا مفارقا من جهال الصوفية فانهم خارجون عن الطريقة الصوفية
التي هي مبنية على احكام الشرع القويم خادما للمشايخ الفاضلين الكاملين
المكملين ابتغاء لوجه الله الكريم وطالبا لدعائهم وهمتهم بالمال ان كان والبدن
بالسعي لخدمتهم وقضاء حوائجهم واحفظ قلوبهم التي هي خزائن الاسرار

ويحل محبة الله العزيز الغفار ويراع اوقاتهم واجتنب عن كثرة التردد
اليهم في كل وقت لاشتغالهم بالذكر والفكر والملاحظة فراقب فراغ
وقتهم ولا تنكر عليهم ان ادركت شيئا يعارض ظاهر الشرع في بادى
الرأى لعله يوافقه بسبب خفي من ادراكك لانك ان انكرت عليهم
لن تفلح ابدا اى لا تنال درجة السالكين وحق اليقين اذ المنكر
بشئ عليهم محروم عنه والمشائخ هم الوسائل الى المقصود والوصول الى الحق
تعالى والانكار عليهم يورث الفراق منهم ولا تسئل الناس واذا سئلت
فاسئل الله ولا تعارضهم اذ المعارضة مع منصف متدبر لا يكون
مع معاند واحمق لا يفيد لك شيئ فالترك اولى ولا تدخر لغد
من ايام عيشك شيئا فان الله يأتي برزق مقسوم قد قسم لكل
عبد في كل وقت رزقا لكن هذا المقام مقام الكاملين لا ينالهم كثير
من الناس فانه يتوقف على كمال اليقين وكن سخى النفس والقلب
اذ الغنى غنى النفس لا بكثرة الدينار والدراهم بازاء بما رزقك الله
لتكون من الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
نؤمل في الدنيا طويلا ولا ندري اذا جن الليل نعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة وكم من مريض عاش حينا من الدهر
واياك البخل اى الامساك من حيث يلزم ان لا تمسك عنه شرعا
او مروئة واياك الحسد اى ارادة زوال نعمة الغير وعدم وصولها
فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب واياك الغل اى الحقد
والغش اى الخيانة فان البخيل والحسود لا يفلحان اى لا ينالان
مقاصدهما ولا تظهر حالك للخلق ابدا في جميع احوالك أليس
الله بكاف عبده وكتمان السر سبب كل مرام ومقصود ولا
تزين الظاهر اى منظر الخلق فان تزيين الظاهر من علامة
خراب السر التي هي منظر الحق سبحانه وتعالى فان النفس اذا
اذا اشتغلت بشئ تفرغ عن اخر وثق بمواعد الله في امر الرزق
معتمدا يقينا فانه كان وعده مأتيا فان الله تعالى قد تكفل برزق

كل حيوان

كل حيوان سواء كان حلالا او حراما قال الله تعالى وما من دابة في الأرض
الا على الله رزقها الاية وآيس من جميع الخلق فانهم عباد عاجزون لا يضرونك
ولا ينفعونك شيئ ولا تأنس بهم اذ علامة الافلاس الاستئناس بالناس
وقل الحق وان كان مرا ولا تركن اى لا تمل ادنى ميل الى احد من المخلوقين
ثقة به فان الخالق يطردك من بابه لفرط غيرة منه وثق بالله اغناه
ومن توكل عليه كفاه وعليك بمخاصمة نفسك في كل حال اذ هي اعدا
عدو ولها حيل تعجز عنها العقول عن ادراكها وهي الجهاد الاكبر حيث
ورد في الخبر رجعنا عن الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر لانه دائما ليلا ونهارا
مع اختفاء الخصم بك واترك ما لا يعنيك في امر الدين فان اشتغالك
به يورث القسوة وسواد القلب ويبعد عن رحمة الله تعالى فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن
رواه الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه وكن ناصحا
للخلق اجمعين اى نافعا لهم عن رقية تميم بن اوس الداري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا
لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعا
متهم رواه مسلم واعلم يا اخي ان النصيحة ارادة بقاء النعمة على
المسلمين وهي ضد الحسد والنصيحة لله الايمان به ونفي الشريك
عنه وترك الالحاد في صفاته واسمائه ووصفه بصفات الكمال
كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى عن المكان والقيام بطاعته واجتناب
معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة
من عاداه والجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته وشكره عليها
والاخلاص في جميع الامور ولكتابه فالايمان بانه كتاب الله
وتنزيله لا يشبهه شئ من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد
من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته وتحسين تلاوتها والخشوع
عندها واقامة حروفها في التلاوة والتصديق بما فيه
والوقوف مع احكامه والاغتنام بمواعظه والتفكر في عجائبه

والعمل به ولرسوله فتصديقه برسالته والايمان بجميع ما جاء به
وطاعته فى امره واجتنابه عن نهيه ومعاداة من عاداه وموالاة
من والاه واحياء شريعته وسنته والتخلق باخلاقه والتادب
باداب شريعته ومحبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع فى
سنته او تعرض لاحد من الصحابة او نحو ذلك ولائمة المسلمين
الاقتداء بهم فى الدين والشريعة فيهما وتنبيههم على الحق وطاعتهم
فيه وتأليف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد
معهم وحسن الظن بهم وغير ذلك وللعامة يعنى الارشاد
لهم الى طريقة الحميدة ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم
وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة
عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه
من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من الشر وغير ذلك
وقيل النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
واجبة اى فرض عين على كل احد وقال بعضهم فرض
كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين ورد عن النبى
صلى الله عليه وسلم خير الناس انفعهم للناس واقلل يا اخى
من الطعام والشراب والنوم والكلام اكثار كل واحد منها
داب العوام ولا تكن من الغافلين ولا تاكل الا عند فاقة
اى شدة احتياج وغلبة جوع ولا تتكلم الا عند ضرورة بكلام
بقدر ضرورتك ولا تنام الا عند غلبة النوم بمقدار ما يكفى
به ولا تزد عليه لئلا تكون من الخاسرين الذين اضاعوا
اعمارهم لتحصيل الكمالات الانسانية فى غفلات منامهم
ربنا ايقظنا من نوم غفلتنا قبل تيقظنا بالموت يا ارحم
الراحمين بيت جميع الطب فى البيتين نظم وحسن القول
فى قصر الكلام تقلل ان اكلت وبعد اكل تجنب
فشفا فى الانهضام وليس على الانفاس اشد باسا

من ادخال الطعام على الطعام حكى ان رجلا قال لابى حفص البخارى تلميذ الامام
محمد بن الحسن الشيبانى اوصنى قال الزم بيتك ولا تدخل فى امر العامة
ولا تذكر احدا بالسوء واكثر قرائة كتاب الله تعالى ولا تكثر الجلوس فى
السماع الذى يفعله الصوفية عند استغراقهم فى بحر التوحيد فانه
يورث النفاق اى المخالفة الباطنية لمشايخ الصوفية ثم بين القلب
ولا تنكره وات كل ذى حق حقه فان له اربابا واهلا والسماع لا يصلح
اى لا يجوز شرعا ولا يحسن عقلا ولا يعد مروءة الا لمن قلبه حى بمعرفة
الحى القيوم ونفسه ميت بسيف المجاهدة والرياضة وحكى عن بعض
اهل المعرفة انه قال حياة النفس بالروح وحياة الروح بالذكر وحياة الذكر
بالقلب وحياة القلب بالعقل وحياة العقل بالمعرفة وحكى عن الحسن
البصرى رحمه الله انه قال مثقال ذرة من الورع خير من الف قنطار من الصلوة
والصوم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ليجرى
من ابن ادم عليه مجرى الدم الا فضيقوا مجراه بالجوع والعطش وبشر بن
الحارث رحمه الله انه قال الجوع نصفى الفؤاد ويميت الهوا ويورث العلم الدقيق
قال اهل المعرفة الحب قطع اسباب الراحة وفتح ابواب السعادة وقيل
الحب الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق جل وعلا وقال النبى صلى الله
عليه وسلم اللهم اغننى بالعلم وزينى بالحلم واكرمنى بالتقوى وجملنى
بالعافية وقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وقال حكيم العفو التجاوز عن القدرة قال النبى عليه الصلاة
والسلام ينادى مناد يوم القيامة اين الذين كان اجرهم على الله
فيقوم العافون عن الناس فيدخلون الجنة وقال النبى عليه الصلاة
والسلام ان الله تعالى يقول ما انصفنى عبدى يدعونى فاستحيى ان
ارده ويعصينى ولا يستحيى منى وحكى ان سليمان الدارانى قال اذا سكن
فى قلب المؤمن الحياء من الله تعالى فقد ارتحلت عنه الشهوات وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من خاف الله تعالى خاف كل شىء منه ومن لم يخف الله تعالى

خوف الله تعالى من كل شيء وقال النبي عليه الصلاة والسلام من اصبح يرجو الله
ويخافه اعطاه الله تعالى ما يرجوا وكفاه ما يخاف قال بعض اهل المعرفة التوبة
ترك الدنيا ومخالفة الهوا وقال النبي عليه الصلاة والسلام عن المحبة اربعة
اشياء الشكر والدعاء والتوبة والاستغفار وقال بعض العلماء من ندم
من الذنوب فهو تائب قال بعض اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة
بعد رؤية قبيح المعصية والاعراض عنها عن ابي درداء رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل داء دواء ودواء الذنوب
الاستغفار وحكي عن قيس ابن مالك ابن دينار فيك سياسة وهيبة
ولست بملك ولا امير فمن اين هذا لك قال نأكل الحلال ونؤمن بالرزق
ونرضى بالقضاء ونخلص في العمل ونصبر على الشدة ونشكر على النعمة
ونتقي عند الشبهة ونستغفر عند الخطيئة قال اهل المعرفة الفقر انس
بالمعدوم والوحشة بالمعلوم وقيل الفقر الرضاء بما قضى له مع طيب
القلب عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر
الفقراء الا ابشركم بان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
بنصف يوم هو يوم خمسمائة تمام وقال النبي عليه الصلاة والسلام
لا تتمنوا كثرة المال فان كثرة المال يكثر الذنوب وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزال الله تعالى في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة
اخيه المسلم عن بعض اهل الشرع انه قال التسليم الانقياد واظهار
العبودية في الاخلاص وحكي ان رجلا رأى جرحة في رجل محمد بن واسع
فقال اني اريك مهموما من هذه الجرحة قال اني لاشكر منذ جرحت لا يزال
انه لم تجرح في عيني قال بعض اهل المعرفة الرضا اذ لو جعل جهنم
عن يمينه لم يسئل ان يحولها الى يساره وحكي انه سئلت رابعة العدوية
متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرت المصيبة كما سرت النعمة وقيل
الرضاء من رضي الله بالموت والحيوة واما قيل الوفاء اتمام الشيء اللازم
قال ابو عثمان رحمه الله الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الحق

قال

قال بعض العلماء الاخلاص ان لا تطلب لعملك شاهدا غير الله وقال
النبي عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهر ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا قال لعالم عظني فقال الك عقل
قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون لسانه رطب بذكر الله
وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع الانفاس وقيل الاخلاص
صلوة الليل قال بعض العلماء اكر ياء ما فيه رضاء الشيطان اكثر من
رضاء الرحمن قال صاحب المذهب امام مالك رحمه الله تعالى برحمته الواسعة
تعصي الاله وانت تظهر حبه   هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته   ان المحب لمن تحب مطيع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا
ولم يخالطوا السلطان فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فاحذروهم
واعتزلوهم وعن معاذ ابن جبل اذا كان العالم راغبا في الدنيا كانت
مجالسته تزيد للجاهل جهلا وللفاجر فجورا وتفسد قلب المؤمن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان اهل العلم صانوا العلم
ووضعوها عند اهلها لسادوا اهل زمانهم ولكنهم وضعوها
عند اهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم وقال ابو الليث
الفقيه من جلس مع السلطان زاده الله الكبر وقساوة القلب
نعوذ بالله تعالى وذكر في الروضة ان داود ابن عباس امير خراسان
وكان متورعا تقيا في ما بين الامراء خرج ذات ما في الصيد فاستقبله
خلف ابن ايوب فنزل داود عن فرسه ليسلم عليه فلما رآه خلف
ابن ايوب هرب منه والصق وجهه بحائط فلم يرد عليه جواب
سلامه فقال داود يا خلف ان لم ترد على سلامي فارني وجهك
انظر اليه ثم انصرف فاني سمعت ابائي يروون عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال النظر الى وجه العالم عبادة فقال اني وجدت
في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم اجد فيها ان النظر
اليهم حرام ام حلال فلا افعل شيئا اشك فيه فذهب الامير خائبا

فمن خلف فعاد اليه داود فلما سمع خلف حسه حول وجهه الى الحائط
فدخل عليه داود فقال له ابنه معتذرا للامير ايد الله الامير انه
لم ينم طول الليل وقد نعس الآن فناداه خلف وقال يا بنى ان الكذب
حرام لست بنائم لكن رأيت فى الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام
ولم ار ان النظر اليهم حرام ام حلال فحولت وجهى كى لا اراه فانى
لا افعل شيئا اشك فيه فلما اكثر داود رفع يديه ووجهه الى السماء
وقال الهى وسيدى عبدك خلف يتقرب اليك بالاعراض عنى
وانا عبدك الفقير اتقرب اليك بالنظر الى وجهه فاغفر لنا
جميعا يا غفار ارحمنا برحمتك الواسعة يا ارحم الراحمين ثم انصرف
الامير عنه قال فى الحكاية لما توفى داود رأوا بعض الصالحين فى
المنام وقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى ربى والخلق بذلك الدعاء
الذى دعوت عنده حين اعرض عنى بوجهه انتهى من خالصة الحقائق
بيان الواعظ فى الموعظة ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن قلوب
الناس كما يزول القطر عن الصفا اى مكان عال روى انه لما
توفى شقيق البلخى رحمه الله اجتمع الناس وقالوا لتلميذه حاتم الاصم
انت خليفة شيخنا وزاهدنا شقيق لنا واعظا قال لهم امهلونى
سنة حتى اصلح امرى فامهلوه فرجع حاتم ودخل داره واشتغل بالا...
فلما تمت السنة خرج وذهب الى شجرة لحذاء داره وعليها صلصل
فلما رأوه طاروا وخوفا منه فرجع حاتم داره ورد الباب فلما جاء الناس
والحق بانه قد تمت السنة قال لهم نعم ولكن امهلونى سنة اخرى
فامهلوه فلما تمت السنة خرج حاتم الى تلك الشجرة وعليها طيور
المذكورة فقرب اليهم فلم يطيروا فمد يده فطاروا عنه فرجع
ودخل داره فلما جاء الناس والحق استمهل منهم سنة اخرى
فامهلوه فلما تمت السنة خرج وعمد الى تلك الطيور فقرب اليهم
ومسح بيديه على ظهورهم فلم يطيروا فرجع الى داره فرحا مسرورا
فلما جاء الناس قال لهم نعم حان الوقت فقالوا يا حاتم بالذى خلقك
مالك

مالك ما اجتنبنا ثلاث سنين فقال لامرين احدهما انى كنت اجرب نفسى
بالطيور والثانى انى كنت استعمل ما تعلمت من العلم حتى اذا علمت الناس
ينفعهم علمى وهذا هو المراد من ايرادنا هذا الحكاية ومن كان على غير
هذه الحالة التى ذكرت لك من حياة القلب وقهر النفس فاشتغاله
بصوم النفل والصلاة والاوراد من التهليلات والتسبيحات وغيرها
من الادعية الماثورة كما فى حصن الحصين وكالدلائل فانها دلائل
الخيرات فعليك بها اولى واحسن وليكن قلبك حزينا لاحتمال فوت
المحبوب اذ العاقبة مجهولة للعبادة وبدنك عليلا من قلة الاكل
والشرب والنوم وكثرة المجاهدة وعينك دامعة من كثرة البكاء
المتقلد من خشية الله تعالى وعملك خالصا لوجهه الكريم لقول الله
تعالى الا لله الدين الخالص ودعائك جهدا اى واسعا يشمل جميع المؤمنين
اذ لا تخصيص مذموم وثيابك خلقا اى عتيقا طاهرا كما هو داب
سلفك الصالحين قال البخارى حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا
ابن فضيل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة رضى الله عنهم ما منهم رجل
عليهم رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى اعناقهم فمنهم ما يبلغ
الساقين ومنهم ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهة ان ترى
عورته وورد عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم احينى مسكينا
واحشرنى فى زمرة المساكين فالعمر وان طال كلمحة والعاقل من
صرف همته لتكميل نفسه بانواع المعارف وجعل بغيته استفادة
الفوائد والعوارف اذ كمال النفس الانسانية بانواع العلوم لا بحسن
الملابس والمشارب والطعوم فمن جعل ذلك من الدنيا بغيته وصرف
اليه همته فانما كانت عنايته بتدبير جسمه لا بتكميل روحه التى هى
مناط شرفه وكرمه فان المرء بالروح لا بالجسم انسان ومن صرف
عن الدنيا امله ورضى منها بما يقيم به اوده ويصلح عمله واكب
على تحسين باطنه غير مبال بتحسين الظاهر عاش فى نهار غدا غير

مشغول البال ولا مكدر الخاطر ✻ وما هذه الدنيا بدار اقامة ✻
ولكن طريقا للمسافر للعلى ✻ ومالي وللتشبث بها واما لها ✻
والولوج في غمرات اهوالها ✻ والتورط في مخاوفها والاغترار
بزخارفها وقد اقتحم اناس قبلنا وخرجوا منها كما دخلوا وفارقوها وتخلوا
ومن نظر بعين الاستبصار وتاملها تامل ذوي اعتبار علم يقينا ان
الكفاف كافي وما يسد الرمق من الدنيا وافي والزيادة على ذلك تعب
وعنا ولقد حلبت الدهر اشطره ورأيت احضره واغبره من صابر
ها ظفر ومن عاندها خسر والدنيا طبعها الغدر وشرابها الكدر
طبعت على كدر وانت تريدها ✻ صفوا من الاقذاء والاقدار
ومكلف الايام ضد طباعها ✻ متطلب في الماء جذوة نار
واتخذ بيتك مسجدا اي بكثرة صلاتك فيه غير المكتوبة ومالك
فقها وهو ميراث الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وزينتك
زهدا يعني ترك الدنيا لتقلبها وبرودتها في قلبك ومونسك
ربا كريما للمومنين المخلصين ولا تواخ احدا اي لا تجعل رفيقا
في سفر الاخرة حتى يتبين لك منه خمس خصال من خصال المقربين
والا فيضلك عن سبيل الله او يخونك الاول يختار الفقر على الغنى
لعدم حب الرياسة والثاني يختار الذل على العز اي على الترفع
لقهر نفسه والثالث يختار الاخرة على الدنيا لكمال عقله ورشده
كما قال عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه شداد ابن
اوس رضي الله عنه وانشد يقول هذا البيت
نون الهوان من الهوى مسروقة ✻ وصريع كل هوى صريع هوان
والرابع ان يكون بصيرا بعمل السر والعلانية لكونه مخلصا
في عمله ومجهزا لسفر الاخرة اذ قد نودي الرحيل الرحيل والخامس
ان يكون مستعدا للموت بالتوبة عما سلف من الذنوب والسيئات
ويسعى في تحصيل الباقيات الصالحات واذا حصلت لاحد تلك
الخصال

الخصال فقد فاز فوزا عظيما وكان ممن اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا وكان من الاخوان الذين
ينصحون لله ولرسوله وللمومنين فعليك بصحبتهم يا اخي
لا يغرنك الدنيا وتوالي ايامها وتوابع ساعاتها وزهرها
وامتعتها وزينتها كما غرت واضلت كثيرا من الناس فان الدنيا
خضرة وحسنة وزينة وتفاخر وتكاثر نضرة وبهجة تميل
اليها الطبايع حلوة حلوتها ظاهرة ومريتها باطنة
تظهر في الاخرة من تعلق بها تشبث تشبث طالب بمطلوب
تعلقت به جذبته اليها جذب ساحر بمسحور ومن
رفضها وتركها متجنبا عن نعمتها وشرابها رفضته لفساد سحرها
بسبب الاجتناب الصادق لانه لا سبيل الى تحصيل بقائها لسرعة
زوالها ولا تكن في الليل والنهار الا مستعدا للارتحال
الى دار الاخرة التي هي دار القرار يا اخي عليك بالخلوة لتكون
مجردا عن الطبيعة الحيوانية ومتصفا بالصفات البشرية
واعلم ان الخلوة لا يفيد لك بدون مرشد كامل فائدة معتدا بها
كالترقي الى درجات الروحانية وان لم تجد مرشدا موصوفا
بصفات سابقة فعليك العمل بالكتاب والسنة
فهو يفيد لك بلا مرية كن فريدا وحيدا متفكرا
في مصنوعات الله تعالى اذ هو مامور به لقوله تعالى
انظروا ماذا في السموات والارض الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار بالقلب من خوف الله تعالى حتى تختص بكرامة
الله تعالى ومن جملة الكرامات اشتغالك بالعبادة وعش
في الدنيا كانك غريب ليس لها دار ولا ديار واخرج من
الدنيا كما دخلتها عاريا عن متاعها وحبها ولا تكن

غافلا عن ذكر الله تعالى فانك لا تدري للجهل عاقبة الامر ما اسمك
غدا يوم القيمة اتدعى بالسعيد ام بغيرها ختمنا الله واياك
والمسلمين بحسن الخاتمة ونجانا اللهم واياك والمسلمين من الشرك امين
ما لذة العيش الا صحبة الفقرى ٥٥ هم السلاطين والسادات والامرى
فاصحبهم وتادب في مجالسهم ٥٥ وخل نفسك مهما قدموك ورى
فعلى هذا الفقراء سادات الصوفية والصوفية سادات الفقهاء
والفقهاء سادات من سواهم من المسلمين فالطريقة هي سر الشريعة
والشريعة بها تنال الحقيقة والحقيقة بها يحصل ماورائها
من المعرفة التي هي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين لكافة
خواص المومنين والمومنات فكل فقير غير متحري فهو على الله
متجري وكل صوفي لا يطلب من المسائل الأشق فهو
في شانه ما صدق وكل فقيه يدور وراء مسائل الرخص
فهو ممن على عقبيه نكص نعم الفقيه الذي هو على الشيطان
اعظم من الف عابد جاهل والصوفي الذي يحتاط في المسائل
باصعب الدلائل ياتي بها ويامر بها كل من تبعه اي امام قالها
من الائمة الاربعة ونعم الفقير الذي يبعد عن كل ما يسمى حرام
كما قال بعضهم في وصفه ينبغي ان يكون الفقير جودي الفكر
جوهر الذكر جميل المنازعة قريب المراجعة اوسع الناس صدرا
واذل الناس نفسا ضحكه تبسما واستفهامه تعلما مذكرا للغافل
معلما للجاهل لا يوذي من يوذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه
كثير العطا قليل الاذى ورعا عن المحرمات متوقفا عن الشبهات
غوث للغريب اب لليتيم بشره في وجهه حزنه في قلبه مشغول
بربه غارق في فكره مسرور بفقره لا يكشف سرا ولا يهتك
سترا لطيف الحركة حلو المشاهدة كثير الفائدة طيب المزاق
حسن الاخلاق لين الجانب طويل الصمت اذا جهل عليه صبور على
من اسا اليه يجل الكبير ويرحم الصغير امين على الامانة بعيد عن

الخيانة

الخيانة الفه التقي خلقه الحيا كثير الحذر قليل النزل حركاته ادب وكلامه
عجب لا يشمت بمصيبة ولا يذكر بغيبة ولا يمشي بنميمة احواله كلها
سليمة قال الجنيد الثاني ابو يزيد المعاني احمد بن حلوانى اليماني الصدق
مطية حاملة والتقوى زاد مبلغ والقناعة رأس الزهد والحرص
رأس الرغبة والصبر مال الفقير وحسن الخلق لباسه والتمسك
السنة طريقه وطلب المعرفة تجارته واليأس مما في ايدي الناس
غنائه واذا سئل خفف واذا منع لم يأسف يصدق اذا قال ويخلص
اذا فعل وللفقر عز وهوان وكفر وايمان وذل وسلطان فاما عزه
فالورع واما هوانه فالطمع واما كفره فطلب الدنيا بالدين واما
ايمانه فالثقة برب العالمين واما ذله فسؤال الانذال واما سلطانه
فكتمان البؤس والاقلال ومن لم يكن في فقره اديبا وفي ادبه متواضعا
وفي تواضعه عزيزا فهو ساسان الفقر نفسان الهمة جسمان
الخرقه صبيان الشهوة أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واعلم ايها الاخ ان الفقر صفة
وان الصفة معرفة وان المعرفة ادب ومن لا ادب له لا معرفة له
ومن لا معرفة له لا صفة له ومن لا صفة له لا فقر له فالصفة هي
القيام بالاخلاق المحمدية ظاهرا والمعرفة هي القيام بالاداب المحمدية
باطنا والاداب ان لا تبتدع شيئا باقوالك وافعالك واحوالك يخرجك
عن الاقتداء فان الله عز وجل يقول مخاطبا للخاصة من
العارفين والعامة من الصالحين والكافة من الناس اجمعين
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم واعلموا من اخلاقنا الظاهرة الشريعة كلها
اتباع الامر واجتناب النهي قليله وكثيره صغيره وكبيره وان
من الاداب الباطنة الحقيقة الزهد والورع والسخا والايثار
والتواضع والشفقة والرحمة والحب في الله والبغض في الله
وموالاة الاولياء ومعاداة الاعداء والصدق في كل ما خفي وبدا

هذا هو الباب الذى من دخل منه امكنه الوصول الى ما قال الله عز وجل
على لسان الرسول لن يتقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه يعنى
فعل الامر وترك النهى ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى
ينطق به ويده التى يبطش بها ورجله الذى يمشى بها وهذه صورة
الشجرة الطيبة التى اصلها ثابت باتباع الامر واجتناب النهى فرضا
وفرعها فى السماء باتباع سنن المحمدية نفلا تؤتى اكلها كل حين
باذن ربها كلما طلعت طالعة من صفاتها نزلت عليك نازلة من
بركاتها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون فاذا كنت ايها
الاخ فى جميع اوقاتك متحليا بهذه الحلية متصفا بهذه الصفة
متعرفا بهذه المعرفة لم تشعر حتى يصيح لك طير السعادة ويطرق
سماع قلبك طارق الافادة وتنتقل عن درجة العادة الى درجة
الاعادة ومن درجة الاستفادة الى درجة الافادة ولا تصغ
الى كلام اهل التحريف والتخريف فانهم غلطوا فى الطريق وادعوا قطع
المسافة بغير رفيق والغريق فى البحر لا ينجى الغريق وعليك
بصحبة العارفين ومنادمة الواقفين تشرب من رحيقهم وتسلك
فى طريقهم وطوبى لرفيقهم والمنتسب الى رفيقهم ان انقطع وصلوه
وان عجز حملوه وان اقبل قبلوه وان اعرض عذروه لا يشقى بهم جليسهم
ولا يستوحش منهم انيسهم طوبى لهم وحسن مآب اسلكوا ايها الاخوان
على بركة الله وتوفيقه سبيل الاخيار الماشين بقدم المختار الى حظا
ئر قدس الجبار وتفسير ذلك القدم اربعة اشياء المحافظة على
ما امر الله به من الفرائض بفقه ومعرفة والمحافظة على ما سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتهاد وعزيمة ثم الاخلاص فيما
تحافظون عليه ثم الافتقار فيما تخلصون فيه وعليكم بالورع عن
ثلاثة اشياء والزهد فى ثلاثة اشياء والرغبة فى ثلاثة اشياء
الورع عن الحرام والشبهة ثم الورع عن الغضب والحدة ثم الورع عن
الطمع

عن الطمع والشهوة والزهد فيما اوتيتم بالايثار والمواساة ثم الزهد فيما
فضل الله به بعضكم على بعض من الغنى والزيادة ثم الزهد فى حظوظ
انفسكم من الكبر والرياسة والرغبة فى مجالسة الحكما ثم الرغبة فى مجالسة
الكرما ثم الرغبة فى مجالسة اهل السما ولا تحصلون على ذلك الا بمجانبة
الاضداد والهرب عن مخالطة اهل الفساد الجهلة برب العباد الغفلة
عن يوم المعاد واقتبسوا العلم ايها الاخوان من العالمين لا من المحتطبين
لان لان النفس لصورة الحال اعشق منها لصورة المقال واعلموا ان الفقر
ليس بحلق اللحا ولا بالاقراع والحفا ولا بسوء الخلق والجفا ولا باكل
الحشيشة المخدرة المطيشة ولا بضرب الدفوف والمزامير ولا برقص
متواجد متحير ولا بالاحكام المخالفة لاحكام الملك الكبير المنافية
لسنة نبيه الجليل الخطير الذى ليس له نظير صلى الله عليه وسلم انما الفقر
العلم بالطريق والعمل بالمتابعة على التحقيق والايمان والتصديق
مع ما يمد الله به من العصمة والتوفيق واعلموا ان للفقراء اخوانا
من الاغنياء اوجب الله سبحانه وتعالى لهم المحبة بما ثبت بينهم فى سبيله
من المباذلة والصحبة بقوله تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى
والمتزاورين فى والمتباذلين فى والمتجالسين فى وهم الذين
بسطوا للفقراء اكنافهم وجعلوهم شركاء فيما رزقهم الله واضافهم
اولئك الذين يتحمل الفقراء ما ثقل من سيئاتهم ويشركون ما تحمل من
حسناتهم ويعمرون ما خرب من اوقاتهم فطوبى للاغنياء اذا كانت
هذه وصفهم مع الفقراء وطوبى للفقراء اذا كانت هذه صفتهم
مع الاغنياء هؤلاء نصروهم وهؤلاء اشركوهم فى اموالهم ما
اشبههم باهل الصفة والانصار هؤلاء اشركوهم فى اموالهم وهؤلاء
نصروهم بدعائهم واشركوهم فى احوالهم رضى الله عنهم اجمعين
وجعلنا واياكم منهم ظاهرا وباطنا امين واعلم ان قصر التصوف
بنى من جوهرين احدهما كمال التقوى والاخر حسن السخاء
فكمال التقوى اساسه وحسن السخا راسه واستقر فقر الخاص

فقراهل المعرفة والاخلاص على عشرة اركان الركن الاول علم مالا بد
للسالك من العمل به من اصول الشريعة المحمدية الركن الثانى علم
ما لا كمال السالك الا به من ادب الحقيقة الركن الثالث معرفة النفس
لان بمعرفتها ينحل عملها فلا تنتحل من المناصب ما ليس لها الركن
الرابع الورع عن الحرام وعن محافظة الاثام الركن الخامس القناعة
بالمقسوم من الملبوس والمطعوم الركن السادس الصبر واليأس فيما
ايدى الناس الركن السابع الصبر على الاذى الصادر من جميع الورى
الركن الثامن العدل فى ملازمة الاخوان والاراحة عليهم اذا وجبت
بحسب الامكان الركن التاسع النية فى السياحة لطلب الفائدة
لا لطلب الراحة الركن العاشر التواضع لله لا لثناء ولا
لعلة وواجباته خمس وبها يكمل الايمان الاولى الفتوة والا
يثار فى الاعلان والاسرار الثانى محاسن الاخلاق مع الخلق
والخالق الثالث الرضا فى القدر فى المنع والعطا الرابع
مؤاخاة النصحا ومجالسة العلما الخامس مراقبة الرب
وملاحظته بعين القلب وهذه درجات السالكين ومعارج
الناسكين الى افق المبين الذى يمكن منه الوصول الى
مقامات المقربين ومجاورة الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وليعرض
الفقير نفسه المشتاقة الى مرافقة هذه الزمرة الفائقة
على كل ركن من هذه الاركان المذكورات فيس تقيه وعلى
كل اثر من هذه الاثار فيصطفيه فان وجدها له
موافقة وعلى كل نكتة من هذه النكت مصادقة والى
رتب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما تدعيه
صادقة وان لم يجدها للموافقة ولا على نكتة من
هذه النكت مصادقة ولا لخصالها المذمومة مفارقة
فليعلم انها منافقة وفى كل ما تدعيه غير صادقة وفقنا الله
واياكم

واياكم ايها الاخوان لمعرفة عيوبها واعاننا واياكم على مخالفتها فى مسالك
ذنوبها ونستغفر الله العظيم لنا ولكم من القول بلا فعل ومن المخالفة
لما لا نجهل انه هو الغفور الرحيم واعلموا ان افضل ما استقرت
عليه قلوب الاخيار وانطوت عليه ضمائر الاسرار دوام الانتظار
بعين الافتقار لمراحم الملك الجبار والله يخلق ما يشاء ويختار
وصلى الله على رسوله المختار واله الاطهار واصحابه الاخيار وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين تمت نصيحة الاخوان بتوفيق
الملك المنان على يد مؤلفه الفقير اضعف الخلق واحقرهم اسعد بن
المرحوم اصلان افندى الجركسى الساكن فى مدرسة الجبانية
فى مصر المحمية جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم وسببا للوصول
الى دار النعيم بحرمة صاحب الخلق العظيم واله واصحابه الهادين
الى صراط مستقيم نسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعصمنى من شر
نفسى ويسترنى فيما بقى من عمرى ويصلح عملى ويعفو زلتى ويجعلنى
من اقوى المتمسكين بشريعته الغراء والمهتدين بانوار سنته الحنيفية
الزهراء ويحشرنى فى زمرة حملة اثاره وان يلطف بى وبوالدى ومشايخى
واحبابى وجميع اصحاب الحقوق الواردة على من المسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب للدعوات
يا رب العالمين امين قد وقع الفراغ من كتابتها فى شهر ربيع
الاخر بعد ما مضى خمسة وعشرين يوما فى ليلة الاربع فى ساعة
فى سنة واحد وتسعين بعد المائتين والالف
من هجرة من له العز
والشرف

بيت

وما من كاتب الا سيبقى ... غداة الحشر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شىء ... يسرك فى القيمة ان تراه

بيت

خطوطى ترايها مدة بعد موتى * جرائدها تبقى وتفنى اناملى
فيا ناظرا فيها سئل الله رحمة * لكاتبها المدفون بين الجنادل

خليلى هل لى فيكما من مرافق ٥٥ صديق صدوق فى المودة رافق
رؤف عطوف ذى صفا وعفة ٥٥ خلى من الاغشاش غير حمالق
يساعدنى فى ترك دنيا دنية ٥٥ معانقها تباله من معانق
اذا اقبلت تزهو اجمالا كانها ٥٥ من العرب الاتراب فى عين عاشق
فيفتر ذو الجهل العظيم بحسنها ٥٥ ويتبع فى تحصيلها كل ناعق
وتشغله عن ذكر مولاه دائما ٥٥ وفيها يعادى من له من اصادق
يظن بها من جهله وهى جيفة ٥٥ ويزعمها خلا له لم يفارق
وعما قريب سوف يوخذ عنوة ٥٥ وتهوى به الاثام من راس حالق
الا انها لا تنقضى نكباتها ٥٥ على كل ذى لب من الناس حاذق
وفيها البخيل للحز قد حاز نعمة ٥٥ تفكه فيها كالكفور المشاقق
ولو انها تسوى جناح بعوضة ٥٥ لما ذاق منها شربة كل فاسق
ولكنها حظ الشقى فدابه ٥٥ اذا ابطرته كالحمار المناهق
لقد ضاع عمره فى اللهو والمنى ٥٥ ونوم واكل فهو اوثق آبق
عليك بتقوى الله ما سطعت فيا ٥٥ فخذ كل ما اتاك خير الخلائق
وعما نهاك الله جنب جميعه ٥٥ تنل فرجا عند اشتداد المضايق
ولا تبتدع فالشر فى كل بدعة ٥٥ ومن يبتدعها لا تصله بدانق
وبين السما والارض لو طار عابدا ٥٥ وسار على وجه المياه الدوافق
فزنه بميزان المطهر شرعه ٥٥ فان وافق الشرع الشريف فوافق
وعظمه بين العالمين فانه ٥٥ ولى ففى اثار اهل الحقايق
وان لم يوافق فالرجيم اضله ٥٥ بتخييل نور فى دجا الليل شارق
وشعبذة من نوع سحر محرم ٥٥ بها صار للشيطان ادنى مصادق
فجنبه واحذر ان تحسن فعله ٥٥ وحذر جميع الناس عن كل مايق
وفى الشرع ما يغنيك عن كل بدعة ٥٥ وفعل جهول للشريعة خارق
وبالعرف مر واصبر لتغيير منكر ٥٥ فصمتك ان عاينته غير لايق
وفى سابق لين له القول مخفيا ٥٥ ليبلغ فيه النصح ثم بلاحق
اذا لم يتب فالفعل باليد واجب ٥٥ عليك اذا ادركت ابطال زاهق
فان لم

فان لم تطق بالفعل تغيير منكر ٥ فبالقول جهرا لو بارفع شاهق
والا بالقلب وهو اضعف حالة ٥ كذا رتب الهادى على كل راهق
وحاز ثلاثا وهى كذب خيانة ٥ واخلاف وعد آية للمنافق
واياك اياك الزناء فانه ٥ طريقة سوء من اضل الطرائق
فمن عف فى الدنيا تعف نسائه ٥ والا يجازى بالجزاء الموافق
ولا ترض مغتابا حقودا مرائيا ٥ ولا تطلبن الرزق من غير رازق
ولا تصحب النمام والحاسد الذى ٥ يضرك كالشيطان من غير فارق
ولا تبغ فى الارض الفساد كظالم ٥ وقاطع طرق المسلمين وسارق
ولا تقتل النفس التى حرم الله قتلها ٥ وقل لست للخمر القبيح بذائق
ولا تك للتنباك يوما شاربا ٥ مدى العمر او فى منخريك بناشق
فذاك خبيث ذو فساد وعلة ٥ يسوقهم للجسم اسرع سائق
فيا ايها المتلذذ بالتتن عادة ٥ وسمت المحيا بالسواد ففارق
عليك كرام كاتبون اسائتهم ٥ بمنتن ريح منك فى الفم لاصق
لقد عم فى كل الاقاليم جملة ٥ فلا حول عما عم الا بخالق
فما هو الا كالحشيش محرم ٥ وما هو الا من كبار الصواعق
ومن كل ذى طبع سليم من الورى ٥ الى شرب كل المنتنات بتائق
وام الذى تحييه ريح كريهة ٥ اذا مات من طيب من المسك عائق
فذا جعلى الطبع لا تعتبر به ٥ فليس الى مالوفاته بالمفارق
ولا تك مغترا بصاحب هيئة ٥ فكم خادع من خلب ضوء بارق
وواظب على الاسلام لا بنائه ٥ على الخمس جائت فى مقالة صادق
فتشهد ان الله فى الذات واحد ٥ وفى الوصف والافعال رب المشارق
وتنفى جميع العابدين لغيره ٥ ومعبودهم فى الحال من غير عائق
وتشهد ان المصطفى خير خلقه ٥ محمدا ان المختار اصدق ناطق
ولا تتماهن بالصلاة جميعها ٥ اذا قال داعيها هلموا فسابق
وكن خاشعا فيها بقلب وقالب ٥ ولا تتفكر فى بحور المغارق
واد زكاة المال فورا فلست من ٥ حبال المنايا والرزايا بوائق

يامن تحل بذكره عقد النوائب والشدائد
يامن اليه المشتكى واليه امر الخلق عائد
ياحى ياقيوم ياصمد تنزه عن مضادد
أنت العليم بما بليت به وأنت عليه شاهد
أنت الرقيب على العباد وأنت فى الملكوت واحد
أنت المنزه يابديع الخلق عن ولد ووالد
أنت المعز لمن اطاعك والمذل لكل جاحد
أنى دعوتك والهموم جيوشها قلبى تطارد
فرج بجودك كربتى يامن له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبب والمسهل والمساعد
يسر لى فرجا قريبا يا الهى لا تباعد
كن راحمى فلقد أيست من الاقارب والاباعد
يارب صل على النبى وآله الغر الاماجد
مافاح عرف النسيم وخر للرحمن ساجد

تم والحمد لله رب العالمين

فائدة جليلة ذكرا بو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطى فى تفسيره المسمى بالدر المنثور فى تفسير المأثور فى تفسير الايات الثلاثة التى هى اول سورة الانعام الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى قوله ويعلم ما تكسبون حديثا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم ان من قرأ هذه الايات الثلاث كل يوم بعد سلام من صلاة فرض الصبح قيض الله له سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ونص عبارة رواية الحديث المذكور فى محل المذبور هكذا فائدة اخرى

ان من

ان من قرأ هذه الاية مع البسملة فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم فوهب ثوابه لوالديه فقد ادى حق والديه كاملا كذا نقل فى تفسير قاضى خان فائدة اخرى نقل من شرح الصدور يقرأ صاحب المرض هذا الدعاء ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت أبدا سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر جلال الله وكبريائه وعظمته وقدرته فى كل مكان اللهم ان كنت قضيت الموت فاغفر لى واخرجنى من ذنوبى واسكنى جنة عدن ويكثر هذا ايضا فى الليل والنهار اللهم أن كنت امرضتنى لتقبض روحى هذا فاجعل روحى فى ارواح من سبقت له الحسنى واعذنى من النار كما أعذت أولئك الذين سبقت لهم الحسنى ويقرء كل يوم ولو مرة واحدة ونقل عن نجاة الذاكرين كذا ثم يقول لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم الحمد لله رب العالمين تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله نقل عن منية العابدين ويقرء ايضا اللهم أنت خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا غويا ورشيدا فلا تشقنى معاصيك اللهم انك علمت ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لهم بما علمت فاجعلنى ممن يستعمله بطاعتك اللهم ان احدا لا يشاء الا ان تشاء فاجعل [redacted] مشيئتك أن اشاء ما يقربنى اليك اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شئ الا باذنك فاجعل حركاتى فى تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما اهلا يعمل به فاجعلنى من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلنى من سكان جنتك اللهم انك ان اردت بقوم الضلالة

بها المال ينمو كل حين ومنها ٭ اذا وجت للمال اسرع ماحق
وصم ان شهدت الشهر لكن بنية ٭ ولا تتعرض فيه كل البوارق
وان كنت ذا عزر فبادر قضائه ٭ وحج بيت الله قبل العوايق
على الفور ان تمت اذا موجباته ٭ وخذ في ادا افعاله بالتناسق
ومن بعد ما تقضي المناسك كلها ٭ تكن مسرعا في قطع كل العلائق
الى طيبة الغراء والزم سكينة ٭ اذا جئتها في دورها والمرافق
ولا تهمل الاداب حيث نهي ٭ الى الا يبيها السير واسقطا الشقائق
وكن قاصدا بالسير منك زيارة ٭ لمن حلها رغما لانف المماري
فمن قال لا تشد رحالك نحوه ٭ على القصد بل في ضمن شئ مطابق
فقد خالف الاجماع منه ضلالة ٭ فسحقا لمن يتبع ضلالة مارق
فزر قبره ان الزيارة سنة ٭ على كل مشتاق اليه وشائق
ونافس بها ايام عمرك كلها ٭ تفقها وفاقا عند اهل الحقائق
توجه الى وجه الوجيه مقابلا ٭ وشاهد لانوار الحبيب لبوارق
وقف من بعيد مطرقا متادبا ٭ ولا تتفكر في نقوش السرادق
وسلم بلا صوت رفيع على الذي ٭ تلوذ به عن كل خطب مضايق
محمد ان الجالي عن القلب رينه ٭ ومن فاق حقا في العلا كل فائق
وفي عالم الذر الفضيلة حازها ٭ على الغير طرا عند اخذ المياثق
فكل لمحل حالة السبق عنده ٭ مصلا فما للمصطفى من مسابق
نبي زكي اريحي مهذب ٭ وفي اجل في عهده والوثايق
لقد غاب عنا وهو حي بقبره ٭ هنيئا القبر ضم كنزا الحقايق
وقل احمد المختار يا خير مرسل ٭ اتيتك ضيفا يا منى كل طارق
وجئتك من ام القرى واهل القرى ٭ فجد بالقرى اني بحال التضايق
اذا كنت مخصوصا بعظمى شفاعة ٭ وحوض لذيذ في القيامة رايق
ووعد تلاه الناس في سورة الضحى ٭ فخذ بيدي يوم البكا والتشاهق
فاني اضعت العمر في غير طائل ٭ وكم لي من ذنب لذنب مسابق
واهديت هذا القول مني تطفلا ٭ الى بحر جود من نوالك دافق

وارجو جزائي منك سكناي جنة ٭ كثيرة انهار وغلب الحدائق
واسئلك اللهم يا خير واهب ٭ تديم صلاة مع سلام موافق
على المصطفى والآل والصحب ما بدت ٭ على الافق شمس او بدا ضوء بارق

تمت

والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا

م م

يا غافلا يتمادا في تلهوكم ذا التزلل ٭ غدا عليك ينادي يا ناكث خوان
لا تغتر بالدنيا فليس هي دار البقا ٭ الدار دار الاخرى فجد في البنيان
ابناء عشر تواصوا بالخير فيما بينكم ٭ فالخير لا شك عادة في الصغر قد بانا
ابناء عشرين جدوا واستغنموا الشبا بكم ٭ ما دام غصن الشبيبة لكم رطب ريان
يا ابن الثلاثين بادر المهم فربما ٭ تاتي المنايا بغتة وتحرم الامكان
وانت ماذا عذرك ذا الوقت يا ابن الاربعين ٭ وقد بلغت اشدك فاستبق الى الاحسان
ابناء خمسين هذا وقت الرجوع عن الزلل ٭ فليس بعد الزيادة شئ سوى النقصان
ابناء ستين كونوا من المنون على حذر ٭ فما احد قط يعطى من المنون امان
ابناء سبعين وفاجيش الشيب وما بقى ٭ للزرع غير حصاده وينشر الديوان
يا ابن الثمانين قل لي في الدهر ماذا تنتظر ٭ قد حان وقت رحيلك وشالت الركبان
ابناء تسعين فوزوا فقد كتب توقيعكم ٭ من ربكم بالانابة والعفو والغفران
وانت يا ابن المائة قد حان وقتك وما بقى ٭ غير التوجه الى الله في السر والاعلان
قد حان وقت رحيلك فقم تجهز للسفر ٭ وحصل الزاد كي لا تجي غدا ندمان

تمت

صح

الهي كفاني عزا ان تكون لي ربا ٭ وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا

وضيقت صدورهم فاشرح صدري للايمان والاسلام وزينه في قلبي
اللهم دبرت الامور وجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت
حيوة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته ورجائه
غيرك فانك ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ينبغي لمن تحضر عند المريض ان يذكر ماذكرناه كله او بعضه على
حسب قدرة المريض وان هذا غاية اجراء صداقته به كذا ذكره صاحب
نفائس الافكار فائدة اخرى قال عليه الصلاة والسلام لا يأتي على
الميت ساعة اشد من الاولى فارحموا امواتكم بشئ واحد من الصدقة
فان لم تجدوها فيصلي احدكم ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة واية الكرسي عشر مرات والهكم التكاثر عشر وقل هو الله احد
عشر فاذا فرغ من الصلاة يقول اللهم اني ابعث ثواب هذه
الصلاة الى قبر والدي او الى قبر فلان بعث الله له الف ملك
مع كل واحد منها نور وهدية وينور قبره الى يوم القيمة واعطاه
الله تعالى بعدد ما طلع عليه الشمس حسنات ورفع له اربعين
درجة كذا في حاشية حلبي فائدة اخرى في منافع حبة السوداء قال
شيخ محي الدين العربي رحمه الله في كتابه وصايا الفتوحات ولقد ابتلى عندنا
رجل من اعيان الناس بالجذام اعاذنا الله والمسلمين منه امين
وقال الاطباء باسرهم لما ابصروه وقد تمكنت العلة فيه ما لهذا المرض
دواء الا الموت ثم بعد ذلك فرأه رجل من كبار علماء المحدثين يقال
له سعد السعود كان عنده ايمان عظيم بالحديث اي قوي فقال
له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس
لهذه العلة دواء الا الموت فقال سعد السعود كذبت الاطباء
والنبي صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد قال عليه الصلاة والسلام في حبة
السوداء انه شفاء من كل داء الا الموت وهذا الداء نزل بك من جملة
ذلك ثم قال رحمه الله علي بالحبة السوداء والعسل فاوتي به فخالط
هذا بهذا وطلى بهما بدنه كله ووجهه ورأسه الى رجليه والعق من ذلك
وترك

وترك ساعة ثم غسل بعد ذلك فانسلخ جلده ونبت جلدا اخر ونبت ما كان
قد سقط من شعره وبرأ باذن الله تعالى وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته
فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يستعمل حبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عيناه
اكتحل بها فيبرأ من ساعته باذن الله تعالى انتهى نقل من شرح شرعة الاسلام
فائدة عظيمة نافعة لجميع الامراض التي في البدن ما روي عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال من اخذ من ماء المطر وقرأ عليه فاتحة الكتاب ٧ واية
الكرسي ٧ والاخلاص ٧٠ وقل اعوذ برب الفلق ٧٠ وقل اعوذ
برب الناس ٧٠ وسبح اسم ربك الاعلى ٧٠ والم نشرح ٧٠ وانا
انزلناه ٧ وقل يا ايها الكافرون ٧٠ وسبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٧٠
واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسئله
التوبة والمغفرة والهداية لنا انه هو التواب الرحيم ٧٠ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين وال كل سائر التابعين ٧٠ والذي نفسي
بيده ان جبريل جائني واخبرني ان من شرب من ذلك الماء
٧ ايام متوالية بالغداة فان الله سبحانه وتعالى يدفع عنه كل
داء في جسده ويعافيه عنه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع
اعضائه كذا في مجموعات الفوائد للشيخ ابو الحسن الجرجاني فائدة في اداب زيارة
القبور يأتي الزائر من قبل رجل الميت لا من قبل رأسه وان لم يمكن فعلى حسب
امكانه ويسلم بلفظ السلام عليكم على الصحيح دون قوله وعليكم السلام
فانه ورد السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
نسئل الله لنا ولكم العفو والعافية ثم يدعوا قائما وان جلس يجلس مستقبلا
على وجه الميت وخلفه الى القبلة قريبا منه او بعيدا على حسب مرتبته
في حال حياته ويقرأ من القران ما تيسر من الفاتحة واول البقرة الى
مفلحون واية الكرسي وامن الرسول ويس وتبارك والتكاثر والاخلاص

اثناعشر او احدى عشر او سبعا او ثلاثا ثم يقول اللهم اوصل ثواب ما قرأنا الى روح
فلان او فلانة او اليهم ولا يجلس على قبر ولا يطأ عليه واستحسن بعض
المشائخ ان يمشي على المقابر حافيا وقال بعضهم اي صاحب الشرعة ان يبدأ
بالوضوء ويصلي ركعتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على وقار فاذا بلغ
المقابر قال وعليكم السلام اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحمهم الله
من المستقدمين منكم والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع
وانا ان شاء الله تعالى بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم العفو والعافية
وقد يروى ان يزيد عليه قوله اللهم انس وحشتهم وارحم غربتهم وتقبل حسنا
تهم وتجاوز عن سيئاتهم واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة ولا
تجعل قبورهم حفرة من حفر النيران بلطفك وكرمك برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم يقعد ويقرأ ما تيسر من القران ويدعوا للميت ولنفسه
وللمسلمين من الدعوات الصالحة ما يجمع خيري الدنيا والاخرة وجرب
استجابة الدعاء عند قبور الصالحين بشروط معروفة وقد روي ايضا
قرائة التكاثر مرة والاخلاص احدى عشر والمعوذتين واية الكرسي
مرة مرة وهذه الاية زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن
ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير اشهد ان الله يحيي ويميت
وان الله على كل شئ قدير وروي قرائة هذا الدعاء اللهم رب الاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي لك مؤمنة
ادخل عليها روحا من عندك وسلاما مني وخص بعضهم جواز القرائة
في القبر سورة الملك بناء على عدم اطلاعه على الاثار في مطلق القران
والاصح مطلق الجواز جهرا او خفاء في جميع القران سيما ما سمعت
انفا وان زيارة القبور خصوصا الاقرباء من سنن المسلمين والمقصود
منها للزائر الاعتبار وللمزور الانتفاع بمثل الدعاء ولذلك قيل
من مر بمقبرة ولم يتفكر عاقبة نفسه ولم يدع لاهل القبر فانه
قد خان نفسه واباهم فائدة وفي بعض المواضع عن علي القاري
اذا

اذا زرت قبر نبي او ولي او عالم فما دون زرتها مثلا وكنت في كرب واردت ان
صاحب القبر تحضر روحه اليك وتشكوا اليه ظلامتك فتقرأ الاخلاص
احدى عشر وان قدمت قلب القران اعني سورة يس كان اجود واسرع
والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وفاتحة الكتاب واسماء الحسنى بعد اول البقرة
واخرها ثم تغمض عينيك وتستحضر جميع قلبك ثم تقول لا اله الا الله
ثلاثا الله الله الله بالمد وتمدها ثم تسكت سكتة لطيفة وتقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول يا سيدي فلان او يا شيخي
فلان او يا رسول الله اليك كذا وكذا فانك تقبل خصوصا في حضرة
الرسول صلى الله عليه وعلى ابينا ادم وامنا حواء وما ولد منهم من النبيين
والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وهذه الفائدة من اعظم الفوائد وقد شاهدنا مرارا
والحمد لله على ذلك انتهى فائدة ذكره خادمي شارح الطريقة المحمدية في الصدقة
واما الصدقة في المساجد فحرام مطلقا وعن ابي بكر بن اسمعيل الزاهدي
قال هذا فلس يعني التصدق في المسجد فلس يعني فلوس ودرهم يحتاج
الى سبعين فلسا التصير كفارة وعن خلف ابن ايوب قال لو كنت قاضيا
لم اقبل شهادة من تصدق في المسجد انتهى فائدة في دعاء الاستغاثة
اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا سحا طبقا
دائما اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين اللهم
ان بالعباد والبلاد والخلق من اللاواء والضنك ما لا نشكوا الا
اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات
السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم انا نستغفرك انك كنت
غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا غيثا مغيثا
نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر علينا رحمتك واحي بلدك الميت اللهم انت لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك انت الغني ونحن الفقراء اليك انزل
علينا الغيث واجعل ما انزلته لنا قوة وبلاغا الى حين وصلى الله

على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله واصحابه اجمعين فائدة الدعاء بعد الطعام
الحمد لله الذى قال فى كتابه كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والصلاة
والسلام على رسوله محمد الذى يحب الاسخياء والاغنياء المطعمين وعلى اله واصحابه
الفقراء والمساكين اللهم اجعل نعمتنا دائما وداوم ولنا نافعا ولا دنا عالما
ولا تسلط علينا ظالما اللهم ارحم صاحب هذا الطعام والاكلين منه واعط
البركة لهذا الطعام والحاضرين واطعمنا من طعام الجنة واسقنا من
شراب الكوثر وزوجنا بحور العين واكرمنا برؤية جمالك يا اله العالمين
اللهم واسعه فى رزقه وقنعه فيما رزقته وبارك له فيما اعطيته
ووفقه ان يفعل خيرا منه اللهم زده فى ماله ولا تقلل بحرمة سيد المرسلين
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين لله الفاتحة
فائدة القبلة خمسة فالمحراب والكعبة والبيت المعمور والكرسى والعرش الاعظم
والامامة خمسة جسده وروحه وعقله وفهمه وقلبه فينبغى للامام
ان يكون جسده فى المحراب وروحه فى الكعبة وعقله فى بيت المعمور وفهمه عند
الكرسى وقلبه عند العرش فقد تم صلاته وصلاة من خلفه واذا لم يجتمع
هذه الخصلة عند الامام فامامته مكروه كذا ذكره فتاوى قاضى خان فائدة اخرى
روى عن ابا حنيفة رحمه قال اذا اتخذتم اماما فاسئلوا باربعة مسائل فان
علم فاقتدوه وان لم يعلم فاعيدوا ما صليتم خلفه اولها فقولوا
صليت هذه الصلاة لاجلك ام لاجل القوم فان قال صليت لاجلى
ونويت القوم والثانى نحن اقتدينا لك وانت لمن اقتديت فان
قال انا اقتديت المصطفى صلى الله عليه وسلم والثالث نحن
اتخذناك اماما وانت لمن اتخذت اماما فان قال اتخذت القرآن
اماما والرابع كانت صلاتنا تمت معك وصلاتك باى شئ
تمت فان قال تمت صلاتى باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلم المسئلة بجواز الصلاة خلفه كذا ذكره فتاوى قاضى خان
مسئلة ورد على وجرت عادت اهل الحرمين الشريفين ادخال جنائزهم
فى المسجد الحرام للصلاة عليها عند باب الكعبة وكذلك اهل المدينة يدخلون
جنائزهم

جنائزهم فى المسجد النبوى ويقفون بها امام النبى صلى الله عليه وسلم
ويصلون عليها فى الروضة وهذا مذهب امام الشافعى وامام مالك
وامام احمد ابن حنبل رحمهما الله تعالى عليهم اجمعين واما الحنفية
فيقلدون اولئك الائمة الثلاثة ليحوزوا هذا الفضل العظيم لان
مذهب امام ابا حنيفة رحمه الله عدم جواز ادخال الميت فى المسجد
وطال ما تفحصت كتب الفتاوى وتفحصت عن رواية من ائمتنا
بالجواز الى ان ظفرت بحمد الله تعالى رواية عن ابى يوسف رحمه الله
فى جواز ذلك وهى رواية عن ابى حنيفة رحمه الله ففرحت بها
كانى ظفرت بكنز عظيم فلا تغفل عنها فانها من مهمات المسائل
لا سيما لاهل الحرمين الشريفين فعضوا عليها بالنواجذ واعتمدوا
على ما افتيت به فى هذه المسئلة فقد ذكر علمائنا ان كل قول قال
به الامام ابى يوسف وامام محمد او امام زفر رواية عن امام ابى حنيفة
رحمه الله وحيث ثبت هذه الرواية عن امام ابى حنيفة فهى قول
له وان كانت غير ظاهر الرواية فاخذنا بها تصحيحا لعمل
جيران الله وجيران نبيه المصطفى فى الحرمين الشريفين من
صدر الاسلام الى هذا العصر ولا نقول بتأثيم من سلف
وجود المساغ الصحيح وهو رواية عن المجتهدين الذى نقلوه
وقد رفع على سئوال فى ذلك صورته ما قولكم صلاة الجنازة فى مسجد
حرم المكى وحرم النبوى فى الروضة الشريفة هل يجوز للحنفية
ادخال المسجد للصلاة عليها كما هو عمل اهل الحرمين قديما وحديثا
وهو شأن سلف الصالحين الى الان ام لا لأن الصحيح من مذهب
ابى حنيفة كراهة الصلاة على الميت فى المسجد وعلى هذا فهل
يأثم فاعله وهل تؤثمون سلف الصالحين على ادخال موتاهم
الى مقابلة وجه النبى صلى الله عليه وسلم طلبا للبركة ومرحمة
ثم ادخاله الى الروضة الشريفة التى هى الحديث روضة من رياض
الجنة فيحرم الميت من دخلها ولا يدخل الى المسجد الحرام ولا يوضع

على باب الكعبة منطرحا فى باب مولاه ويحرم من هذه البركات كلها ويأثم
من ادخله الى مواطن هذه الرحمة والخير افتونا رحمكم الله فكتبت
صورته اللهم وفقنا للصواب اعلم رحمنا الله واياك ان شرف المسجد الحرام
وروضة النبى عليه السلام نزول الرحمة فيهما على من حل بهما امر واضح لا شك
فيه ولا مزية تعتريه وما رآه المسلمون حسن فهو عند الله حسن وقد
تواطئ اهل الحرمين الشريفين وتطابقت اراءهم قديما وحديثا من
صدر الاسلام الى الان على ادخال موتاهم الى المسجد طلبا لمزيد البركة
والاسترحام ولم يعهد من علمائنا بالحرمين الشريفين التأبى من
ذلك او الانكار على فاعله مع انه شايع فى مذهب امام ابى حنيفة
رحمه الله فلا نقدم على تأثيم سلف الصالحين فيما نقلوه فيما فعلوه
طلبا لمزيد الرحمة والبركة واختلاف الائمة رحمة واسعة واتفاقهم
حجة قاطعة وتجوز للمقلد الاخذ بكلام مجتهد من المجتهدين فى
بعض المسائل وان خالف امامه ومع ذلك لقد وجدت نقلا
صريحا فى المحيط البرهانى عن الامام الثانى فى رواية عنه قوله مثل
قول امام الشافعى وصورته ما نقل وانما يكره صلاة الجنازة فى المسجد
الجامع ومسجد الحى عندنا وقال الشافعى لا يكره وعن ابى يوسف رحمه الله
روايتان فى رواية كما قال الشافعى وفى رواية اذا كانت الجنازة
خارج المسجد والامام والقوم فى المسجد لا يكره انتهى فترجح عندى ان افتى
بالجواز من غير كراهة واعتمدت على هذه الرواية واحسنت الظن
بالسلف الصالحين وكفى بالامام ابى يوسف قدوة لى فى هذه المسئلة
فاعلم ذلك واحفظه فانه نفيس ولا تجمد مع الجامدين على ان الكراهة
كراهة تنزيهية نص عليه شرف الائمة العقيلى كما نقله عن
الامام الزاهدى رحمه الله ورضى عنه قال قطب الدين الحنفى كذا
فى الاعلام باعلام بلد الله الحرام للشيخ الامام العلامة عمدة المتأخرين
وزبدة المتبحرين مفتى المسلمين بحرم الله الامين الشيخ قطب الدين المكى
الحنفى عفى عنه المولى انتهى وقال الشيخ الامام العلامة السندى فى غاية
التحقيق

التحقيق وقد ذهب بعض مشائخنا الى عدم الكراهة بادخالها فى المسجد
فذكره الشيخ القهاوى قال شمس الائمة السرخسى بعدم الكراهة مطلقا لانه
تبع الفرض او لعدم احتمال تلويث المسجد لخروج شئ منه يلوث المسجد
وفى التجنيس هو المختار عن ابى يوسف رحمه الله لا يكره اذا لم يخف خروج
شئ منه يلوث المسجد وفى التجنيس وعليه عمل الناس اليوم بسمرقند وفى
الكافى وهو المروى عن ابى يوسف رحمه الله قال ابو اسحق القهاوى
الفتوى فى زماننا ان يصلى على الجنازة فى المسجد اقتداء باهل الحرمين
الشريفين لما روى عن عائشة رضى الله عنها ولانه دعاء واستغفار
فالمسجد اولى به كما فى سائر الصلاة انتهى بلفظه حكاية قال احمد بن
اشرف لما سئل ابو حفص الكبير عن فضل صوم ايام البيض لم يجبه الا
بعد اسبوع فقلت له لم لم تجب فى الجمعة الماضية فقال لانى استعملت
تلك المسئلة فالان صمت تلك الايام فى هذا الشهر ثم اخبرت
عن فضله لينتفع به الناس فان علمته قبل استعمال ذلك لم ينتفع
هذا هو المراد من ارادنا هذه الحكاية مسئلة الزنا على سبعة اوجه الاول
القتل والثانى الرجم والثالث الحد والرابع نصف الحد والخامس
أدب والسادس توبة والسابع لا يجب عليه شئ اما الذى وجب
عليه القتل فهو الكافر زنا بامرأة مسلمة واما الذى وجب عليه الرجم
فهو المحصن واما الذى وجب عليه الحد فهو غير المحصن واما الذى
وجب عليه نصف الحد فهو العبد واما الذى وجب عليه الادب فهو الصبى
واما الذى وجب عليه التوبة فهو الذى يظن انها امرأته
واما الذى لا يجب عليه شئ فهو المجنون انتهى فائدة سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصل الايمان وما روح الايمان وما
ارض الايمان وما فرع الايمان وما بذر الايمان وما ثمرة الايمان
قاله حين يتصور الايمان بشجرة فقال اصل الايمان عناية الله
وروح الايمان كلمة الشهادة وارض الايمان قلوب المؤمنين وفرع
الايمان الخوف والرجاء من الله تعالى وورق الايمان الصفة وبذر الايمان

الحكمة والمعرفة وثمرة الايمان الشكر على جميع النعم انتهى **فائدة** اعلم أن
في القرآن سبعة عشر موضعا لا يجوز الوقف عليه ان كان عامدا فانه
يكفر سواء كان في الصلاة او خارجها بالاجماع **الموضع الاول** لا يجوز
الوقف على قوله تعالى فلما اضاءت ما حوله ثم يبدء بقوله ذهب الله
بنورهم **الثاني** لا يقف على قوله ان الله فقير ثم يبدء بقوله ونحن
أغنياء **الثالث** ان لا يقف على قوله فقال لهم ثم يبدء بقوله موتوا
والرابع ان لا يقف على قوله فبعث الله ثم يبدء بقوله غرابا يبحث
في الارض **والخامس** ان لا يقف على قوله وقالت اليهود ثم يبدء بقوله
يد الله مغلولة **والسادس** ان لا يقف على قوله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة ثم يبدء بقوله وما من اله **والسابع** ان لا
يقف على قوله وما لنا ثم يبدء بقوله ان لا نؤمن بالله **والثامن**
ان لا يقف على قوله قالت اليهود ثم يبدء بقوله عزير بن الله
والتاسع ان لا يقف على قوله وقالت النصارى ثم يبدء بقوله
المسيح بن الله **العاشر** ان لا يقف على قوله لفي ضلال مبين ثم
يبدء بقوله اقتلوا يوسف **والحادي عشر** ان لا يقف على قوله ما انتم
بمصرخي ثم يبدء اني كفرت **الثاني عشر** ان لا يقف على قوله ولم
يكن ثم يبدء بقوله تعالى شريك في الملك **والثالث عشر** ان
لا يقف على قوله والذاكرين ثم يبدء بقوله الله كثيرا **والرابع
عشر** ان لا يقف على قوله انهم لكاذبون ثم يبدء بقوله اصطفى
البنات على البنين **والخامس عشر** ان لا يقف على قوله الا من تولى
وكفر ثم يبدء بقوله فيعذبه الله العذاب الاكبر **والسادس عشر**
ان لا يقف على قوله ان الانسان لفي خسر ثم يبدء بقوله الا الذين
امنوا **والسابع عشر** ان لا يقف على قوله فويل للمصلين ثم
يبدء بقوله الذين هم عن صلاتهم ساهون **تمت وعلى الله التوفيق**
مسئلة ما قولكم دام فضلكم في رجل قال ان في الفاتحة اربعة اسماء
من اولاد ابليس فهل ما قاله صحيح ام لا واذا لم يكن صحيحا فهل يؤدب
قائله

قائله او يعزر لاسائة ادبه على كلام الله تعالى افتونا مأجورين
الحمد لله الهادي للصواب ثم نقول وبالله التوفيق والله اعلم
هذا القائل كأنه تمسك بحديث نقله بعضهم عن ابي سعيد
الخضري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في سورة الفاتحة
سبعة اسماء من الشياطين **وهي** دلل وهرب وكنم وكنس الى
آخرها وهذا حديث موضوع لا صحة له وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده في النار فكيف يجوز
لهذا القائل ان يقول ويعتمد لهذا الحديث الموضوع وكيف
يكون في الفاتحة سبعة اسماء من اسماء اولاد ابليس وقد
قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما انزل في التورات ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثلها وانما هي السبع المثاني التي اتاني الله
عز وجل وقد سماها صلى الله عليه وسلم رقية كما ثبت في البخاري
من قوله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية وايضا من
اسمائها الشفاء **والثانية** وقد قال الله تعالى وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فكيف تكون
شفاء ورحمة وفيها اسماء من اسماء الشياطين هذا اعتقاد
باطل نعوذ بالله تعالى من ذلك فينبغي لهذا القائل ان يستغفر الله
تعالى ويتوب اليه ويرجع عن هذه الاعتقاد الفاسد
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وفي
هذا الكلام القليل ما يغني عن التطويل يعني انه اذا قال
الحمد لله رب العالمين موصولة وقال اياك نعبد واياك
نستعين موصولة حصل ذلك والحمد لله على التمام والصلاة
والسلام على رسوله خير الانام وآله واصحابه الكرام والتابعين
لهم باحسان الى يوم القيام تمت سنة ١٢٩١ في شهر ربيع الآخر ٢٢

في ذهبة الى باحي للنفس

اعوذ بسمه زعم الذين كفروا الآية بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وما زادهم الا
ايمانا وتسليما السلام عليك يا فلان بن فلانة فالحكم لله العلي الكبير قال النبي عم الموت
كأس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله كل شيء يموت وهو حي لا يموت
وهذا اول منزلك من منازل الآخرة الباقية وآخر منزلك من منازل الدنيا الفانية فاذكر
العهد الذي خرجت عليه من الدنيا وهي كلمة الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالقرآن
دليلا واماما وبالكعبة قبلتا وبالمؤمنين كلهم اخوانا وبالمؤمنات كلهن اخواتا وبالشيطان
عدوا فاذا جائك الملكان الكريمان المقربان المبشران النذيران من قبل الحق اسمهما منكر
ونكير فاعلم انهما عبدان مأموران لا ينفعانك ولا يضرانك بل يسئلانك فاذا سئلا لك
عن ربك وعن دينك وعن امامك وعن قبلتك وعن اخوانك وعن اخواتك فقل بعد
في جوابهما بلسان فصيح ونطق صريح وجواب صحيح الله الخالق البارئ المصور ربي
ومحمد اختاره من خلقه نبيي والقرآن امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون كلهم اخواني
والمؤمنات كلهن اخواتي والشيطان عدوي والسنة اعتقادي واعلم بان الموت حق والله
القبر حق وسؤال المنكرين وجوابهما حق والحساب والجواب حق والصراط والميزان حق
والجنة والنار حق وما وعدنا الله ورسوله حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
القبور كما قال ذو الجلال والاكرام منها الآية فالحكم لله يثبت الله بالقول الثابت ٣ مرة
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية لقنك الله هذا الجواب لروح الميت الفاتحة

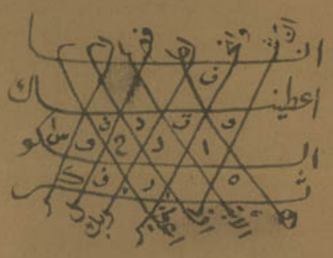
وتموت

كفارة اليمين ويرلورلر بيشه صاع حنطه ايدر

كفارة الصلاة ويرلورلر بر وقت نمازه نصف صاع ايدر   كفارة الصوم ايچون بركونه نصف صاع ايدر

الحصو اناث لره طقوز ذكورلره اون ايكي سنه لكه سنه طنقل طرح يازيخ ده حاتورلر حسابايدر

رهفه لعيه لي سنه ده فرقه تلتكنه ويرلور اون كونلوكي سنه ده اوتوز التي كره ويرلور
اون بيش كونلوكي سنه ده ... كره ويرلور يكرمي كونلوكي سنه ده اون سكز
كره ويرلور ... اون ايكي كره ويرلور وقس على هذا



واوارد

ولا تحرب

اطاع الدهر في لجد لشاني ❊ صفا جد فتى جد عفى
برى من يحقق ظن عتب ❊ شدى لا يبصر من شدى
وجد صفاكم شفق جلاه ❊ لهز يز حشى تحلى عوى
لمنصور شريد خند ريس ❊ ملازم الملك لو لوى
قوى لا يغفل عن ضعيف ❊ كظيم غيظ عنق وطى

فلان في صراد عليه

توقى سبعة ايام قد اطردت ❊ في كل شهر هلالي ما عرفتها
فثالث الشهر مذموم ورابعها ❊ وخامس العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخير حادي عشرين فخية ❊ جزم ورابعها يخشى وخامسها

وما احد من السن الناس سالما ❊ ولو انه ذاك النبي المطهر
وان كان مقداما يقولون اهوج ❊ وان كان مفضالا يقولون مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم ❊ وان كان ناطقا يقولون مهذر
وان كان صائما وبالليل قائما ❊ يقولون زنديق يرائي ويمكر
فلا تلتفت بالناس بالذم والثنا ❊ ولا تخش غير الله فالله اكبر